



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:

أسلوب التعلم السطحي وأثره في تتمة الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
- د. عبد الحليم معزوز

من إعداد الطالبتين:
- هاجر حراق
- يسرى بوزيان

السنة الجامعية 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ

الإهداء

يقول تعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون"

شكري لله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع؛ أو بالأحرى شكري له لو هبنا نعمة العلم من بداياته حتى هذه النقطة.

إلى أشرف خلقه وأشرف أنبيائه إلى من فطرنا على حبه إلى قدوتي وشفيعي محمد ﷺ

أتقدم بجزيل الشكر إلى من علمتني حب العلم وأنا صغيرة، إلى من سهرت على راحتي وتعبت من أجل وصولي إلى هذا النجاح فحقق الله حلمها ، ها قد وصلت يا أمي وأنت لم تري هذا الإنجاز يا جنتي رحمك الله وأسكنك الفردوس الأعلى يا غاليتي.

والدتي يمونة بوقرية

إلى دائم العطاء الذي لم يحرمني من شيء، الذي ساندني وسار معي خطوة بخطوة إلى حد هذا النجاح، إلى النعمة التي أدعو الله أن يحفظها لي، إلى فخري وعزتي وسندي، إلى أعظم رجل في الكون. والدي عمار حراق

إلى أخي وأخواتي، حفظكم الله جميعا وجعلكم في أعلى مراتب النجاح
زكرياء أمينة *آية* إيمان *

فائق شكري إلى كل أساتذة قسم "الآداب واللغات"

وخالص شكري وتقديري وامتناني إلى مدرستي ومعلمتي وأختي وحببتي وعمتي، حفظها الله وكل تمنياتي لها بالنجاح في حياتها.

مليكة حراق

لقوله تعالى: "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

إن النعمة موصولة بالشكر والشكر متعلق بالمزيد، ولن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد

فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إن رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

هاجر



إهداء

يقول تعالى: " يرفع الله الذين آمنوا منكم والدين اوتوا العلم درجات "

ما سلطنا البدايات الا بتيسيره وما بلغنا النهايات الا بتوفيقه وما حققنا الغايات الا بفضلته فالحمد لله الذي وفقني لتتضمن هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي :

إلى نفسي الطموحة أولا ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني ان النجاح لا يأتي الا بالصبر والاصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بدل الغالي والنفيس و استمددت منه قوتي واعتزازي بذاتي

(أبي العزيز)

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الانسانة العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها في يوم كهذا إلى ضلعي الثابت وامان قلبي

(أمي العزيزة)

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا يبايع أرتوي بهم إلى خيرة ايامي وصفوتها إلى قرة عيني (إخوتي)

إلى من تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا إلى التي توسدها التراب قبل أن تحقق أمنيتها فرحتي تنقصها وجودك ونجاحي ينقصه فخرك بي

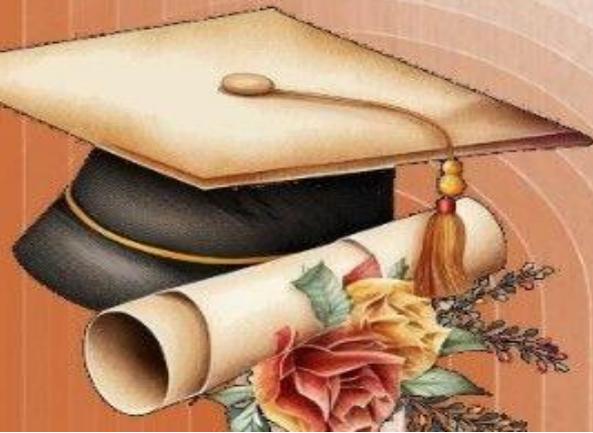
(جدتي رحمها الله)

إلى من ودع الدنيا ولم يودع قلبي (جدي رحمه الله)

إلى من كانت سندا وملاذا إلى الحبيبة التي رافقتني بدعائها وابتسامتها

(عمتي الحبيبة)

يسرى



شكر وعرّفان

الحمد لله ربّ المشرقين وربّ المغربين باسط الكفين رافع الثقلين استوى على العرش موضع القدمين والصلاة والسلام على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - جدُّ الحسنين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، لك الحمد ولك الشكر بما أنعمت من فضلك وهديتنا وعلمتنا ويسرت مسيرتنا حتى تمكّنّا من اتمامها بفضل منك .

بداية نتوجه بالشكر والعرّفان والتقدير إلى أستاذنا الفاضل معزوز عبد الحليم حفظه الله والذي تفضل مشكورا بالإشراف على هذه المذكرة وما قدمه لنا من نصح وتوجيه وإرشاد فقد كان له الأثر العظيم في تدعيم دراستنا بخطى واثقة في إنجاز هذا البحث وإخراجه بشكل لائق، كما نتوجه بالشكر والعرّفان لحاضنة العلم وصرح المعرفة جامعة عبد الحميد بوالصوف - بميلة وإلى جنود الخفاء كل باسمه وعلو مقامه، وإلى كل أستاذ درسنا طيلة فترة الماستر، إلى كافة الزملاء من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي .

مقدمة

شهدت العملية التعليمية منذ العصور القديمة سعي الإنسان إلى كسب المعرفة وتفسيرها وبدورها اكتساب مهارات لغوية ، ففي بدايات التعليم كان التعلم عن طريق الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ ، انتقالاتها بعدا إلى ما هو حديث ومتعارف عليه في وقتنا الحالي ، الأساليب المراعية للفروقات الفردية بين المتعلمين ، وهذه الطفرة التي أحدثت هذا التغيير كان نتيجة للتقدم في مجالات علوم النفس والتربية ، مبرزة نقطة مهمة أوضحت فيها أهمية تكييف طرق وآليات التعليم مع ما يتناسب مع حاجيات المتعلمين وطبيعة المحتوى.

ومع تطور نظريات علم النفس التربوي ، ظهر ما يعرف "بأساليب التعلم" ، هذا الأخير الذي يعود استخدامه إلى القرن التاسع عشر ، ولم تظهر دراسات علمية لأساليب التعلم إلا في الخمسينات من هذا القرن واستمرت حتى الستينات ، لتصبح هذه الأساليب مجموعة من الآليات التي يستعملها المعلمون و المتعلمون في اكتساب المعرفة وإكسابها ومعالجتها وتوظيفها ، وبات الإلمام بهذه الأساليب مطلبا تربويا أساسيا لبناء بيئات أكثر فاعلية وشمولا تسهم في رفع كفاءة المتعلمين وتحقيق نتائج تعليمية أفضل ، وفي هذا النطاق يعد أسلوب التعلم السطحي أحد الأساليب التي يحتاجها المعلمون في بعض المواقف التعليمية لتحقيق نتائج مرضية مع تلاميذهم ، وتطوير المهارات اللغوية في بدايات تعلماتهم ، فاللغة طبيعتها تحتاج إلى تفاعل وفهم السياق وتكوين حصيلة لغوية ، ومن هنا تنشأ العلاقة الوثيقة بين نوع أسلوب التعلم و مدى نمو الحصيلة اللغوية لدى المتعلم .

قد تم حصر دراستنا في معرفة أسلوب التعلم السطحي والحصيلة اللغوية ، لذلك جاء بحثنا موسوما ب : **أسلوب التعلم السطحي وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي**. بناءً على ما تقدم يمكننا تلخيص إشكالية بحثنا

الرئيسية بالسؤال التالي: كيف يؤثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ؟.

هذه الإشكالية انطوت عليها العديد من المشكلات الفرعية التي تجلت في التعرف على أسلوب التعلم السطحي، وأهم استراتيجياته، وخصائصه. إضافة إلى ذلك التعرف على ماهية الحصيلة اللغوية، أهميتها وطرق تنميتها والعوامل المؤثرة فيها.

ويسعى البحث للتحقق من صحة الفرضيات الآتية :

- قد توجد علاقة إيجابية بين أسلوب التعلم السطحي وتنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين .
- أسلوب التعلم السطحي يؤدي إلى تعلم مؤقت وغير مستقر للمفردات والمعاني اللغوية .
- لا يساهم التعلم السطحي في تنمية المهارات اللغوية العليا مثل الاستيعاب،التفسير النقد اللغوي.

وللتفصيل في هذه الدراسة قمنا بتجزئة دراستنا إلى فصلين : جانب نظري وجانب تطبيقي، وقد تصدر البحث هذه المقدمة وكانت نهايته خاتمة. جاء الفصل الأول المعنون ب: أسلوب التعلم السطحي والحصيلة اللغوية - دراسة نظرية - عالجا فيه أهم المفاهيم المرتبطة بكل من التعلم السطحي والحصيلة اللغوية .

أما الفصل الثاني المعنون ب: أثر أسلوب التعلم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية عبارة عن دراسة ميدانية تطبيقية .وأخيرا خاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، مع الاستعانة بألية التحليل.

ومن أهم الدراسات السابقة في هذا المجال نجد دراسات محلية عربية:

1. دراسة رمضان : أثر تفاعل أسلوب تعلم المعلم ،الأسلوب المعرفي وأسلوب التعلم لدى المتعلم على التحصيل الأكاديمي.

2. دراسة الدردير: أساليب التفكير لستيرتبرج لدى طلبة كلية التربية بقنا وعلاقتها بأساليب التعلم لبيجز وبعض الخصائص الشخصية.

إضافة إلى مصادر ومراجع أهمها: أبو هاشم السيد محمد أساليب التعلم في ضوء نموذجي "كولب وأنتوستل" لدى طلاب الجامعة (دراسة عالمية) ، وأحمد محمد المعتوق الحصيلة اللغوية أهميتها- مصادرها -وسائل تنميتها.

ومن الصعوبات التي واجهتنا:

-صعوبة في جمع البيانات المتعلقة بالاستبانة وذلك راجع لعدم تجاوب المعلمين وصعوبة تفهمهم لنوعية أسلوب التعلم السطحي مما شكل لنا نوعا من التأثير في دقة النتائج.

الفصل الأول: أسلوب
التعليم السطحي
والحصيلة اللغوية
دراسة نظرية

توطئة:

لا يخفى على الدارسين أن جهود علماء التربية وعلم النفس البارزة التي تتادي بإصلاح العملية التعليمية، ولازالت هذه الجهود تتعالى وتتقدم منذ حوالي نصف قرن مضى وحتى وقتنا هذا، إذ لا بد من هذه الاجتهادات من أجل تحسين هذه العملية وتطوير التعليم، هذا الأخير الذي يعتبر اللبنة الأساسية في صلاح العملية التعليمية، والتي بين حيثياتها تظهر العديد من طرائق التدريس وأساليب التعلم التي بدورها تخدمه . وتعد أساليب التعلم الطريقة و الاستراتيجية الفعالة في العملية التعليمية لدى المتعلمين ، في إطار التعليم ، كما نجد أن المعلم يتبع أسلوبا واحدا لإكساب المعرفة والخبرات من أجل فهم المحتوى ، فمجموع هذه المعارف والخبرات تختلف من متعلم إلى آخر، مما يؤدي إلى ظهور أساليب مختلفة في عملية التعليم و حدوث التعلم الفعال ومن بين أنواع أساليب التعلم نجد التعلم العميق وكذا التعلم السطحي هذا الأخير يعد أسلوبا تعليميا، يركز على الحفظ واسترجاع المعلومات دون الخوض في عمقها ، والذي بدوره يؤثر في تنمية الحصيلة اللغوية بشكل من الأشكال ، والذي يكون في بدايات الطور الابتدائي.

1. تعريف التعليم السطحي:

يقوم التعليم السطحي على تدريس ظاهرة المعرفة كما يمثلها الحبر المستخدم في طباعة الحروف و الكلمات على صفحات الكتاب المدرسي، فالمعلم السطحي يتبع ما يتلى عليه سطرا بسطر وكلمة بكلمة في تعليم التلميذ بسطحية و حسب ما جاء في المنهاج ، وبالتالي يرى أن مهمته هي تخزين المعلومات على القشرة الخارجية من ذاكرة التلميذ ، ويرى في حشد المعلومات الوسيلة الأمثل للتدريس ، ليس هناك مجال للمجازفات ولا الخروج عن المألوف في التعليم السطحي ، بما لا يتجاوز مهارة ترديد المعارف الواردة في المنهاج بغض النظر عن أهميتها أو مصداقيتها.

والمتعلم في التعليم السطحي مهمته الأساسية هي التنفيذ الحرفي لما يتلوه عليه المعلم :
اقرأ، أحسب، اسمع، أجب... لا مجال لاستخدام عقله إلا في تخزين وترديد المعلومات ، وهو
غالبا تلميذ لا يستطيع التركيز لفترات طويلة نتيجة لبقائه في ذات الوضعية الجسدية و النفسية
طوال الوقت ، لا يفكر في ما يلقي إليه من معلومات.¹

هذا يعني أن التعليم السطحي يركز على تدريس المعرفة كما تبدو، أي بشكل مادي وجاف،
وينظر إلى المعلم كوسيط ينقل المعلومات فقط دون أن يتفاعل مع المحتوى بشكل أعمق أو
يحاول ربطه بالحياة الواقعية أو فهمه بطرق مبتكرة ،ويتبعه بشكل مفرط ودقيق فالمعلم يحاول
إيصال المعرفة دون تحفيز التلميذ من أجل التفكير النقدي فيها ،أو تحليل المعلومات بل
يقتصر على نقل معلومات بسطحية ،وهذا أمر طبيعي لأنه يتواءم مع مستوى التعليم في بداياته
فتكون السطحية هي الآلية المهمة والأساسية في التعامل مع التلميذ في أول تقدماته من أجل
التعلم والاستفادة ولو بالقليل من أجل بناء مكتسباته الأولية بطريقة سهلة. ويمكن المعلم من
التعامل مع التلاميذ واستطاعتهم استقبال المعلومات بصفة بسيطة عن طريق الحفظ والتذكر
بالإضافة إلى الاسترجاع من طرف المتعلم .

2. 1- تعريف التعلم السطحي:

لقد تعددت التسميات لمصطلح التعلم السطحي ومن بينها: (التعلم الشكلي، التعلم
التلقيني ، التعلم الظاهري، التعلم الميكانيكي ،التعلم السطحي الاستظهارى...).

ومن بين التعريفات الموجهة للتعلم السطحي هي:

¹ - محمد أبو معيق، التعلم السطحي والأعمق، تربية حرّة، qoutech.blogspot.com، الأحد 1 نوفمبر 2015، 15:20 جانفي

الفصل الأول: أسلوب التعلم السطحي والحصيلة اللغوية - دراسة نظرية -

أ- عرفه محمود عوض الله سالم بأنه: "أسلوب يظهر في اعتماد الفرد على التعلم خطوة بخطوة مع التركيز على الأسلوب المنطقي في الوصول إلى الحقائق تفصيلاً، كما يعتمد على الحفظ وإدراك متطلبات الاختبار أثناء التعلم"¹.

البين من تعريف محمود عوض الله سالم أنّ التعلم السطحي عبارة عن طريقة يعتمد عليها المتعلمون في تعلمهم بشكل تدريجي ، وليس تلقي المعلومات دفعة واحدة ، مع الاهتمام بالتفكير المنظم بغية الوصول إلى نتائج واضحة ، وتركيزه على الحفظ ومحاولة الوعي بما يتطلبه الاختبار .

ب- ويعرفه Biggs بأنه : "إنجاز متطلبات المحتوى الدراسي من خلال التلقين والحفظ والتذكر"². الواضح من تعريف Biggs أنّ التعلم السطحي ما هو إلا محاولة قراءة ما يوجد في المقرر الدراسي ، وإنهاء ما جاء في البرنامج واسترجاعه في الاختبارات ، عن طريق تذكر ما قام بدراسته في الصف وما حفظه .

ت- وقد عرفه أيضا Felder و "Brent هو الذي يضمن للطالب أن يتعلم ببساطة كي يحافظ على الحقائق فالطالب يحاول ببساطة أن يحفظ أجزاء محتوى تدريس المادة ويقبل الأفكار و المعلومات دون استجاب و الطالب في هذا الأسلوب يركز على الحقائق دون تمييز بين المبادئ أو الأنماط الكامنة ، أي إن الطلبة الذين يتبنون أسلوب التعليم السطحي يحفظون الحقائق لكنهم لا يضعونها في السياق الأوسع وهم يتبعون إجراءات حلول روتينية، دون

¹- أبو هاشم السيد محمد ،أساليب التعلم في ضوء نموذجي " كولب وأنتوستل " لدى طلاب الجامعة(دراسة عالمية)، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع 93 ، أكتوبر 2000 م، ص243.

²- حسين ربيع حمادي، أسلوب التعلم (السطحي- العميق) ل (بيجز) لدى طلبة جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية العلوم التربوية و الإنسانية ،جامعة بابل، ع 24 ، كانون الأول 2015 م، ص505.

محاولة فهم أصولها وحدودها ويظهرون قبولاً مطلقاً لكل شيء في الكتاب المنهجي والمحاضرات.¹

والمقصد من هذا التعريف أن الطالب يتعامل مع المعلومات التي يتلقاها بمنتهى السهولة، مع قبول محتوى المادة الدراسية التي تعطى له كما هي دون أن يتفاعل معها، ودون فهم محتواها العميق ، وتعاملهم مع المعرفة المقدمة لهم دون محاولة إثبات صحتها أو تنفيذها.

2.2- استراتيجية أسلوب التعلم السطحي:

ومن خلال التعريفات السابق ذكرها حول مفهوم التعلم السطحي، الذي في مجمله يركز على كيفية التعامل مع المعلومات المقدمة للمتعلم، هذا الأسلوب يجب عليه اتباع استراتيجية لتحقيق الأهداف المرجوة من ورائه هذه الاستراتيجية نوضحها كالاتي :

إن الاستراتيجية التي يستخدمها المعلمون تقوم على الحفظ وتذكر المعلومات الأساسية التي يعتقدون أنهم سيمتحنون فيها التلاميذ، ويستخدمون مهارات معرفية تتمثل في التذكر، الوصف الشرح، الترتيب ، وهي استراتيجيات دراسية غير فعالة ،ويكون الاحتفاظ بالمعلومات بوصفها وحدات معزولة غير مترابطة بما لا يعزز فهمها أي الاحتفاظ الطويل المدى بها ، ويرتبط أسلوب التعليم هذا على أنه إعادة إنتاج للمعرفة². أي يعتمد المتعلمون على حفظ المعارف الرئيسة و الهامة واسترجاعها، بناء على توقعاتهم لما سيتم اختبارهم فيه ؛أي يحفظون ما يعطى لهم كما هو دون محاولة تحليله أو فهمه أو التعمق في مضمونه، لمجرد أنهم

¹ - عبد الله بن مبارك محمد حسن وعبد الرحمن بن محمد موسى الزهواني، أثر الواقع المعزز وأسلوب التعلم (السطحي- العميق) في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية لدى طلاب تقنيات التعليم بكلية التربية بجامعة جدة، المجلة التربوية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية، ع 68 ، ديسمبر 2019 م، ص1568.

² - صليحة لعزالي و فاطمة الزهراء لوزاني، أساليب التعلم كمنظ من أنماط معالجة المعلومات لدى الطلبة وعلاقتها بالتقييم المستمر لأدائهم ،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ،جامعة الجبالي بونعامة ،الجزائر ،مج6، ع4، ديسمبر 2021 م ، ص116.

سيجتازون الاختبارات فقط، كما يوظفون مهارات معرفية أثناء التفكير مثل: استرجاع المعلومات والتعبير عن شيء معين، والشرح بتقديم تفسيرات، هذه الأساليب لا تؤدي إلى الاستيعاب العميق للمعلومات ولا تحقق النتائج المرجوة، كما أن الاحتفاظ بها عندما يكون على شكل وحدات منفصلة وغير مترابطة، أي عندما يتم حفظ المعلومات دون ربطها ببعضها يجعلها صعبة الفهم، فيكون التعلم في هذه الحالة سطحيًا، لأن المتعلم يركز على استرجاع المعلومات وإعادة تكرارها بدلًا من محاولة تحليلها أو توظيفها في مواقف مختلفة .

3.2 - خصائص أسلوب التعلم السطحي:

يندرج عن أسلوب التعلم السطحي مجموعة من الخصائص أهمها:

1. الاعتماد على التعلم القائم على الحفظ؛ وذلك عن طريق التكرار من حفظ المعارف دون فهم محتواها، فالغاية هي تخزين المعلومات في الذاكرة واسترجاعها دون الحاجة إلى الفهم العميق.

2. تلقي المعلومات بشكل سلبي؛ أي استقبال المعلومات كما هي دون تفاعل أو تحليل لها.

3. التركيز على العلامات الخارجية والصيغ اللازم لحل مشكل؛ أي يركز المتعلمون على حفظ تلك العلامات وغيرها من المعلومات، دون فهم عميق للمفاهيم الكامنة وراءها هذا يؤدي إلى تذكر مؤقت للمعلومات دون القدرة على تطبيقها في سياقات جديدة، أو ربطها بمعرفة سابقا.

4. الفشل في تمييز المبادئ عن الأمثلة؛ وهذا يشير إلى أن المتعلم يجد صعوبة في التفرقة بين القواعد العامة والمفاهيم الأساسية و التطبيقات أو الحالات المحددة لهذه القواعد.

5. التعامل مع أجزاء الوحدات و البرامج على أنها منفصلة؛ هذا يعني أن المتعلمون يتعاملون مع المعلومات كوحدة معزولة في حفظها، دون ربطها بمفاهيم أو معلومات أخرى.

6. عدم ملاحظة المواد الجديدة أثناء البناء على عمل سابق؛ أي إن المتعلمون لا يسعون إلى ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة مما يؤدي إلى فهم سطحي وصعوبة في تطبيق المعرفة.

7. النظر إلى محتوى المقرر ببساطة كمادة ينبغي تعلمها من أجل الامتحان.¹

8. التعلم السطحي لا يُمكن من بناء المادة بسهولة في المخططات الداخلية للتلاميذ أو البنيات والسيناريوهات، وبذلك تبقى خاملة ولا يمكن الوصول إليها، أنها غالباً ما تصلح للترديد أو التكرار (أسلوب الببغاء) لكن من دون فهم كبير.

9. الحمل الثقيل للمهمة؛ بمعنى أن المعلم في تعامله مع المتعلمين بهذا الأسلوب فهو يقضي معظم وقته في التلقين والتكرار للمعلومات من أجل حصول التعلم عند التلميذ وإكسابه مادة معرفية دون التعمق في مغزاها.²

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن اكتساب المعرفة في البداية كانت تركز على التعلم السطحي، حيث كان المتعلمون يركزون على تذكر الحقائق و المعلومات بشكل ميكانيكي دون الاهتمام بتفسيرها، أو ربطها مع غيرها من المفاهيم ، ومع ازدياد الوعي بأهمية الاستيعاب العميق بدأ التركيز على التعلم العميق ، الذي يتجاوز التفكير السطحي للمعلومات ليشمل الفهم

¹- ينظر :جون لوغرمان ، ما يفعله المعلمون الخبراء، تر :محمد معوض سيد ،العبيكان، السعودية ، ط1 ، 2022 م، ص67.

²- ديان مونتغمري ،الطلاب الموهوبون وذوو القدرات متدنو التحصيل، تر :أسامة محمد عبد المحيد إبراهيم وغادة عبد العال السمانة ،العبيكان ،السعودية ، ط 1 ، 2019 م، ص215.

النقدي، وتحليل المعلومات وتطبيقها في سياقات مختلفة. وبالتالي يبرز الفرق بين التعلم السطحي والتعلم العميق.

2.4- الفرق بين التعلم السطحي والتعلم العميق:

1. التعلم السطحي هو قبول الحقائق والأفكار الجديدة بشكل غير نقدي ، ومحاولة تخزينها كعناصر منفردة وغير مترابطة . وهذا يعني التعامل مع المعلومات والمعارف بطريقة محايدة دون تحليلها أو تفسيرها وعرض الآراء كما هي دون مناقشتها أو التشكيك فيها . بينما التعلم العميق هو دراسة الحقائق والأفكار الجديدة بشكل نقدي، وربطها بالهياكل المعرفية، وإقامة روابط عديدة بين الأفكار . فيه إشارة إلى أن هذا الأسلوب يتعامل مع الحقائق بشرحها والحصول على الحجج والبراهين لصحتها والبحث فيها.¹

2. يقوم أسلوب التعلم السطحي على أساس الدافعية الخارجية التي تتمثل في الخوف من الفشل بينما يقوم أسلوب التعلم العميق على أساس الدافعية الداخلية وفهم المعنى الحقيقي لمادة التعلم.

3. أصحاب التعلم السطحي يرون أن التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات أخرى وأهمها: الحصول على وظيفة، وهدفهم الأساسي هو إنجاز متطلبات المحتوى الدراسي من خلال الحفظ والتذكر . أما أصحاب أسلوب التعلم العميق هدفهم القدرة على التفسير والتحليل والتلخيص مع اهتمامهم بالمادة الدراسية وفهمها واستيعابها وإدراك أهميتها المهنية، والربط بين الخبرات وتكاملها .

4. يسعى مستعملو أسلوب التعلم السطحي إلى استرجاع المحتوى الدراسي الذي يعتقدون أنه سيأتي في الامتحان ويحفظون عن ظهر قلب معلومات بسيطة للامتحان. أما أسلوب التعلم العميق فيسعون من ورائه إلى معرفة القصد و الغايات وراء المادة الدراسية ويقومون بربط

¹ - جون لوغرمان ، ما يفعله المعلمون الخبراء ، ص 67

الأفكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية، والمعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، ولديهم اهتمامات جادة نحو الدراسة¹.

وفي الأخير اتضح أن أسلوب التعلم السطحي ما هو إلا استرجاع للمعلومات بطريقة سريعة؛ أي دون ربط هذه المعلومات بالمعرفة السابقة، أو محاولة فهم العلاقة بين المفردات والتراكيب اللغوية، هذا الأسلوب يكونه المعلم للمتعلم لتنمية الحصيلة اللغوية خاصة في المراحل الأولى من التعليم. حيث يكون دور المعلم أساسياً في نقل اللغة للمتعلم، فهو من يقدم الحصيلة اللغوية، وينظمها، ويشجع على تكرارها حتى يتقن المتعلم استخدامها.

2. الحصيلة اللغوية : (Vocabulary)

3.1 - تعريف الحصيلة اللغوية :

لقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم الحصيلة اللغوية يمكن ذكرها كالآتي:

- الحصيلة اللغوية عبارة عن كم من المفردات والتعبيرات التي اكتسبها الفرد من البيئات المحيطة به، نتيجة لقدرات عقلية وعوامل وراثية محددة، وإذا تميز هذا الكم من المفردات والتعبيرات بزيادة ملحوظة عن متوسط المجموعة التي ينتمي إليها الفرد، تظهر كفاءته في استخدامه لهذه المفردات والتعبيرات بفاعلية التعبير عن مشاعره انفعالاته وأفكاره ونجاحه في التفاعلات الاجتماعية المتنوعة².

¹ - ينظر :عبد الحليم شريط وعبد النور أرزقي ،أساليب التعلم السائدة عند طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 12جنفي2020م، ص393.

² - يوسف محمد يوسف عيد ،الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية ،جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية ، ع 68 ، د ت، ص35.

بمعنى أن الحصيلة اللغوية تتمثل في مجموعة من الكلمات والعبارات التي يعرفها الفرد ويستخدمها ، ومدى تنوع هذه الكلمات والعبارات التي يمتلكها الشخص، والتي تعلمها من مختلف المصادر كالأسرة ، المدرسة، المجتمع وغيرها ، مما يساعده على التواصل والتعبير، هذه الحصيلة اللغوية تحدث نتيجة أن يكون للفرد قدرة على التفكير والتحليل والفهم والاستيعاب أي نتيجة قدرات ذهنية ، ونتيجة مجموع عوامل وراثية أي الصفات التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء مثل : الذكاء ، الشخصية. إذن الحصيلة اللغوية هي مجموعة المفردات والتعبيرات التي يمتلكها الفرد ويستخدمها للتعبير عما يجول في خاطره.

• **كما تعرف أيضا على أنها:** عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها الطفل بعد تطبيق مقياس الحصيلة اللغوية عليه¹ . فهي إذن نتيجة كمية أو النوعية التي يتم قياسها، وتعكس مدى إتقان اللغة لدى الطفل من خلال استخدام أداة أو اختبار لقياس مقدار الحصيلة اللغوية . بمعنى أن هذا التعريف يوضح أن الحصيلة اللغوية للطفل تقاس من خلال نتائج اختبارات، مما يساعد في تقييم مدى تطور مهاراته اللغوية.

• **وتُعرف الحصيلة اللغوية إجرائيًا بأنها:** "كل نتاج التلميذ من تعبيرات وأساليب لغوية نتيجة تلقي هؤلاء التلاميذ النصوص الهادفة التي تنمي لغته في المدرسة ". أو هي: " عدد الكلمات التي يحفظها المتعلم ويعرف معانيها"². وهذا يعني أنه كلما كانت هذه النصوص عادلة ومختارة بعناية زادت قدرتها على تنمية لغة التلميذ ، أي كلما زادت الثروة اللغوية لدى المتعلم زادت قدرته على التعبير بوضوح واستيعاب معانيها.

بعد أن أصبحنا على دراية بأن الحصيلة اللغوية هي مجموعة المفردات التي يمتلكها الشخص، يمكننا التفكير في أساليب وطرائق فعالة لتوسيع هذه الحصيلة وتطويرها.

¹ - نفسه، ص 35.

² - سمير شريف أستيتية ، علم اللغة التعليمي ، دار الأمل ،الأردن ، 2010 م ،ص103.

2.3 - طرق تنمية الحصيلة اللغوية:

تستند الحصيلة اللغوية في تطويرها اعتمادا على مجموعة من الوسائل المتمثلة في المهارات اللغوية الأربعة وهي:

أ- الاستماع:

يقول الحق تبارك وتعالى: "وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ، لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ". (سورة النحل، الآية 78).

بيّن الله تعالى في هذه الآية أن الإنسان يولد بلا علم ولا معرفة، ثم يكتسب هذه المعرفة عن طريق السمع، فهو يساعد على الاستماع والتعلم، والأبصار على الإدراك و الرؤية، والقلوب أو العقول على التفكير والفهم، فيجب على الإنسان أن يقدر هذه النعم ويشكر الله عليها. بمعنى بيان دور الاستماع في اكتساب المعرفة.

فالاستماع بطبعه عملية معقدة في طبيعتها. فهو يشتمل أولا :على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا: فهم مدلول هذه الرموز ،ثالثا :إدراك الوظيفة الاتصالية أو" الرسالة " المنظمة في الرموز أو الكلام المنطوق ، رابعا :تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمة معايبه ، خامسا: نقد هذه الخبرات وتقويمها و الحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك¹.

فالاستماع لا يقتصر فقط على سماع الأصوات بل يحتاج إلى تحليلها وتفسيرها ويحتوي على فهم الكلمات المنطوقة التي يرسلها المرسل وعلى المستقبل أو المستمع فهم معاني هذه العلامات و القدرة على معرفة معاني الرسالة المرسله من طرف المرسل، فلا بد من تبادل هذه

¹ - علي أحمد منكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991 م، ص 76.

المعارف و المعلومات التي تحملها الرسالة مع المعارف التي يمتلكها الشخص الذي يتلقى الرسالة ، وإمكانية تقييمه للرسالة ، وفي الأخير تحليل وتقييم هذه المعلومات أي نقدها وإصدار الأحكام والقرارات بشأن الخبرات.

ب- القراءة : تُعرف على أنها:

الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق ، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز و الحروف و الكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج.¹

تعد القراءة عملية فهم ووعي للنصوص المكتوبة التي تتكون من حروف ومفردات وجمل، وفي المقابل نقلها إلى ما هو ملفوظ، وهي تشمل القدرة على تحليل ومعالجة المعلومات والاستجابة للمحتوى، ثم يعمل على فهمه للعناصر المكتوبة وتقييمه للأفكار واستخلاصه للنتائج. إذن تعتبر القراءة عملية معقدة تتطلب التفسير والتحليل.

ج- التحدث:

يُعرف التحدث على أنه:"مهارة لنقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث ، من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء². بمعنى أن التحدث عبارة عن مهارة تعمل على إيصال الأفكار وغيرها من المشاعر، فضلا عن أهمية صحة اللغة والنطق فهما نمطان مهمان في عملية التحدث.

¹ - ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التذميرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017 م، ص21.

² - محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط6، 1434 هـ، ص 195.

ويُعرف أيضا بأنه:" ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يحدث في داخله، بصورة تعكس قدرتهم على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثراً في حياة الإنسان وتعبّر عن نفسه"¹.

وهذا بدءاً من أن الكلام الذي ينتج عن الإنسان ويعكس أفكاره ومشاعره، بمعنى أن الصوت الصادر ليس مجرد كلمات عابرة، بل هو أداة التعبير عن الذات و مشاركة التجارب الإنسانية مع الآخرين ، والإنسان لديه قدرة تمكنه من استخدام الكلمات بشكل مضبوط تصبح هذه الكلمات أداة قوية ، يمكن أن تترك أثراً عميقاً في حياة من يسمعها.

د - الكتابة:

تعرف بأنها:"تحويل الأصوات إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره، متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تباعد الزمان والمكان ويقصد التوثيق والحفظ وتسهيل نشر المعرفة"². تعتبر الكتابة بهذه النظرة وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها وذلك من أجل بث المعرفة والحفاظ عليها، مهما تغير الزمان والمكان، بالإضافة إلى كونها أداة لحفظ التراث وتثبيت العلم وتقييده.

3.3. أثر اكتساب المهارات اللغوية على الحصيلة اللغوية:

وفيما يخص الحديث عن الحصيلة وطرق تنميتها فهو بالتأكيد وجوب الحديث عن المهارات السابق ذكرها التي تتم من خلالها عملية الاكتساب وذلك للربط الوثيق بينهما وفيما يأتي بيان لهذا الأمر:

إن التحصيل اللغوي يبدأ مع تعلم مهارات اللغة بدءاً من مهاراتي القراءة و الكتابة فهما أساسيتان، تساعدان المتعلم على التعلم في مراحل الأولى، ثم إن مهاراتي الاستماع والتحدث لا تقلان شأنًا عن مهاراتي القراءة والكتابة، فالهدف من اكتساب المهارات الأربع: (الاستماع،

¹ - ابتسام محفوظ أبو محفوظ، نفسه، ص13.

² - محمد صالح الشنطي ، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها ، ص205.

الفصل الأول: أسلوب التعلم السطحي والحصيلة اللغوية - دراسة نظرية -

القراءة، التحدث، الكتابة) تتجلى في " قدرة المتعلم على التواصل السليم، والقراءة الجيدة والاستماع المركز و الكتابة السليمة، ويهدف كذلك إلى الحديث بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، والتواصل مع الآخرين من أبناء تلك اللغة، وكذلك يسعى إلى أن يكون قادرا على قراءتها وكتابتها.¹

وهذا يدل على أن الطفل تبدأ رحلته مع تخزين ما يسمع في مراحل عمرية جلية ومتطورة كثيرا، وبعدها ينتقل بدوره إلى الاستعمال إضافة إلى ذلك يبدأ بالتعرف على المفاهيم ودلالاتها، وهذا يوضح أن الحصيلة اللغوية تكونت لديه من خلال احتكاكه المستمر بمن حوله، وتعتبر مهارة الاستماع الوسيلة الأولى، يقول أحمد محمد المعتوق في ذلك: "وتظل حصيلة الطفل من ألفاظ اللغة بمدلولاتها ومستوياتها وأنواعها المختلفة تتنامى كلما تطور في العمر وتوسع نطاق اتصاله واختلاطه بالآخرين وكثرة سماعه لما ينشئون من عبارات ويكون من أقوال وينقلون الأحاديث ويتلفظون من صيغ وتراكيب".²

يبين قول أحمد المعتوق أن المفردات التي يمتلكها الطفل بمعانيها المختلفة ومستوياتها مثل (الكلمات البسيطة والمركبة) وأنواعها مثل (الأسماء، الأفعال وغيرها). كل هذا يكتسبه بشكل مستمر مع تقدمه في العمر، فكلما كبر زادت حصيلته اللغوية من حيث عدد الكلمات إضافة إلى ما يسمع و كيفية انتقالهم من بين الأحاديث، وهذا ما يسهم في تطور المهارات اللغوية والتواصلية.

ليكتسب بعد مهارة الاستماع مهارة ثانية وهي: التحدث، وذلك يكمن في مدى تواصله مع غيره بالكلام فهو يتلفظ نماذج اللغة وعباراتها ومفرداتها من أفراد أسرته وأقرانه وزملائه في

1- وداد عمراني وثليثة بلييردوج ، التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة، مجلة النص، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي-الجزائر ،مج 10 ،ع01، 2024م، ص 563-564.

2- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1978 م، ص 46 .

اللعب.¹ وبعدها فالمدرسة تساعده أيضا من خلال احتكاكه مع بقية التلاميذ ومدرسيه، دعما لما تقدمه الأسرة بين طياتها للطفل الذي يترعع فيها.

وبعد ذلك يعتمد مهارة أخرى وهي القراءة:"عندما يكون ما يقرأه مكتوبا في كراس أو كتاب أو صحيفة.²

4.3- أهمية تنمية الحصيلة اللغوية:

إن تنمية الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، فهو عندما يتقن اللغة وتراكيبها ويدرك مدلولات هذه المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها، كما يدرك ويحفظ من خلال سياق هذه الجمل والعبارات لمعاني كثيرة من المفردات والتراكيب، ومن ثم يوسع من مدى فهمه للآخرين وبالتالي يدفعه إلى توثيق علاقاته بهم كما يحث الآخرين أنفسهم على تقوية علاقاتهم به، لأن الإنسان عادة مدفوع لإنشاء العلاقات مع من يفهمه أو يستطيع التخاطب معه بيسر ويمكن أن نجمل النتائج الإيجابية التي تترتب على تنمية الحصيلة اللغوية على النحو الآتي:

1. الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية، فلغة الحاضر وإن طرأ عليها بعض التغير والتطور ما هي إلا امتداد للغة الأجداد ولغة التراث والألفاظ والعبارات والصيغ المفهومة تقود إلى فهم غيرها كما تبين، وربما أعانت على إدراك مدلولاتها ومعانيها القديمة أو المهجورة وعلى إدراك معاني الاشتقاقات المتعددة والمتفرعة عنها.³ فالقيام بعملية قراءة النصوص المكتوبة وفهم محتواها؛ أي أن المفردات والألفاظ التي

1- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها،ص46.

2- نفسه، ص46 .

3- نفسه ، ص51-52.

قام الفرد بتحصيلها بقراءته للغة المكتوبة تساعدهم على فهم ما في التراث، لأن اللغة المستخدمة في الوقت الحالي على الرغم من تطورها من خلال المفردات و القواعد بسبب تأثيرات مختلفة مثل: التكنولوجيا والثقافات الأخرى فهي تبقى في حقيقة الأمر استمرار للغة التراث، ولغة السلف؛ أي القيم والعادات والتقاليد التي تربط الأجيال ببعضها البعض.

2. نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الاتصال وممارسة الاحتكاك ، فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولاً، وذلك لا يؤدي إلى تكاثر هذا المحصول واتساعه وتنوعه فحسب، وإنما يؤدي أيضاً إلى جعل المفردات والتراكيب والصيغ والأساليب المكتسبة أكثر تهيؤاً للإبداع الفكري. فمن خلال كثرة الاختلاط و الاحتكاك بالآخرين واسعة الاتصال بينهم، يساهم في شساعة المردود اللغوي و القدرة على إتقان الألفاظ و المفردات ، ما يساعد الفرد على سهولة الفهم واستطاعة توليد أفكار جديدة ومبتكرة.

3. اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة يساعده على فهم وإدراك كثيراً مما يقرأ، إذا كانت لديه القدرة على القراءة. لأن هناك توافقاً وتقارباً بين لغة التخاطب ولغة الجمهور العامة ولغة الكتابة أو اللغة الفصحى في كثير من الاستعمالات والتراكيب اللغوية، فكثيراً ما يتداول الناس "وخاصة المثقفين منهم" في لغتهم اليومية مفردات وصيغاً لفظية فصيحة.¹ فالمقصود هنا أن قراءة الحصيلة اللغوية ينتج عنها زيادة في عدد المفردات و الكلمات التي يتحصل عليها الفرد من خلال علاقته بمجمعه، فهي تمكنه من الوعي التام بما يقرأ ،عندما يكون قادراً على القراءة لأن هناك تشارك بين اللغة التي يستخدمها الناس في التواصل اليومي؛ أي اللغة غير الرسمية و اللغة المستعملة في التواصل مع الجماهير مثل: المحاضرات والخطابات العامة و اللغة المكتوبة أو الفصيحة التي تعتمد على القواعد والتي تستعمل في المواقف الرسمية والتي تتسم بالدقة ،مما يؤدي إلى زيادة وتنمية الحصيلة اللغوية.

¹ - أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها ، ص52-55.

3. 5. العوامل المؤثر في تنمية الحصيلة اللغوية:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تنمية الحصيلة اللغوية من بينها:

أ- دور الأسرة والمجتمع:

يجب على الآباء والمربين رعاية النمو اللغوي للطفل نموا صحيحا، وتقديم النماذج الكلامية الجيدة والاهتمام باتساع قائمة المفردات وطول الجملة وسلامتها، وحسن النطق وعمل حساب مشكلة العامية والفصحى واختلافها عند تعلم الطفل الكلام والاهتمام بقص القصص على الأطفال، لما لها من أثر بالغ في تدريب الطفل على الكلام.¹ وهذا يعني أن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تعمل على إقامة أسس متينة لبناء هوية الطفل، وشخصيته وإنماء قدراته، وبالتالي مساعدته في نموه اللغوي و التحكم فيه ، فهي بدورها تقوم بإزالة الغموض عن ماهية الأشياء ودلالاتها وتعلمه مبادئ وخصوصيات لغته الأم، إضافة إلى دور المجتمع فهو يساعد الطفل على تطوير نمو لغته فهو يساعده على تكييف سلوكه وصقله بما يلائم عادات وتقاليد ومعتقدات مجتمعه.

ب- المدرسة:

وتطلق غالبا على جميع المؤسسات التي يجري فيها التعليم.² حيث تعتبر ممرا إجباريا يدمج فيه الطفل في وسط تربوي وتعليمي، يمكنه من معرفة الأصول و القواعد الأولى للغة، فالطفل يتحول من حالة العنصر المبتدئ إلى حالة العنصر الماهر وذلك عبر وسائط التدخل المختلفة وفي مقدمتها وسائط المدرسة ففيها تنمو معارفه اللغوية، وكذلك يتعلم كيف يصحح

¹- دينا أحمد مصطفى شارود، فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية اللغة لدى طفل الروضة في ضوء التحول الرقمي، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المؤتمر الدولي الثالث، 24ماي 2021م، ص844.

²- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي-انجليزي، فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010م، ص280.

لغته وينتقل بها من مستواها الأول الساذج إلى مستواها المنظم من خلال اعتمادها على ما يسمى عادة بالعملية التعليمية التعلمية¹. وتعد المدرسة عامل أساسي في نمو اللغة لدى الطفل، بعد أن يتعلم ويكتسب اللغة في مراحلها الأولى من أسرته يلجأ إلى تطوير هذه اللغة، لأن اللغة التي اكتسبها من أسرته تعتبر لغة بسيطة وسهلة تطفو عليها العامية، فمن خلال المدرسة يحاول تقويم لغته وتصير مضبوطة وتحكمها قواعد؛ أي تتغير من حالتها البسيطة إلى حالة أكثر تنظيماً ووعياً. إذن المدرسة تلعب دوراً أساسياً في توجيهه .

ج- العامل النفسي و الجسدي:

تؤثر الاضطرابات النفسية مثل الخوف والقلق على سرعة تعلم الطفل للكلام، وكذلك العوامل الجسمية حيث أن سلامة جهاز الكلام واضطرابه له دور كبير في سرعة التعلم، أو عدمه وتساعد كفاءة الحواس مثل: السمع على النمو اللغوي السوي وقد تؤثر العاهات الجسمية تأثيراً سلبياً.

تؤثر في عملية نمو اللغة لدى الطفل عوامل نفسية تعيق قدرتهم على التواصل، فنمو اللغة مرتبط بسلامة جهاز النطق، فهو يتيح إنتاج الصوت بشكل صحيح واضطرابه يؤخر النمو اللغوي، إضافة إلى اضطرابات جسدية أخرى فهي تؤثر على قدرة الفرد على التحصيل.

¹ - جميلة بية، دور التمدريس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015م، ص114.

هـ- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

يجب على الآباء والمربين رعاية النمو اللغوي للطفل بشكل كبير، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال من الطبقات العليا أفضل طبقات الدنيا لغويا وكذلك الحالة الاجتماعية لها دورا، حيث يساعد الحب والحنان وسيادة الجو الثقافي في الأسرة على النمو اللغوي السوي¹. بمعنى أن العوامل الاقتصادية تؤثر على تطوير الحصيلة اللغوية وذلك من خلال تعرضهم لمستويات أعلى من اللغة، وكذا العوامل الاجتماعية من خلال الدعم الأسري الذي يساعدهم على تطوير حصيلتهم اللغوية.

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق التطرق إليه لاحظنا أن أسلوب التعلم السطحي يعمل كآلية، لتحقيق هدف معين ، فهو أسلوب يركز على اكتساب المعلومات بشكل سريع، فعادة ما يتبع المعلم في هذا الأسلوب استراتيجيات معينة أثناء التدريس والتي تهدف إلى مساعدة التلميذ على حفظ المعلومات بشكل سريع بحيث يستطيع تذكرها بسهولة ؛أي أن المعلم يستخدم طرق لتسهيل عملية الحفظ على المتعلم وأنه يساعده أيضا في الوصول إلى أهداف معينة ،هذا الأسلوب يتسم بعدة خصائص التي تميز طريقة تعامل التلميذ مع المعلومات هذه الخصائص تركز بشكل أساسي على الحفظ البسيط ، وعدم التفاعل مع المعلومات . غير أن أسلوب التعلم السطحي لا يقتصر دور المعلم فيه على توفير المعلومات فحسب ، بل هو المسؤول كذلك عن توجيه المتعلم في تعلم اللغة ، أي تقديم المفردات التي يحتاجها لتطوير مهاراته اللغوية (الاستماع ، القراءة ، التحدث ، الكتابة) . وكل مهارة من هذه المهارات لها تأثير مختلف على الحصيلة اللغوية فمن خلال المهارات اللغوية يستطيع الفرد تكوين رصيده اللغوي ، فتطوير وتنمية الحصيلة اللغوية تعد أمرا بالغ الأهمية لأنها تساهم في تعزيز قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره من خلال تنمية

¹ - دينا أحمد مصطفى شارود، فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية اللغة لدى طفل الروضة في ضوء التحول الرقمي ، ص843-844.

الفصل الأول: أسلوب التعلم السطحي والحصيلة اللغوية - دراسة نظرية -

المفردات واستخدام الكلمات بشكل صحيح ، فتنمية الحصيلة اللغوية تعتمد على مجموعة من العوامل التي تسهم في تطوير المفردات ، ومن أبرز هذه العوامل : الأسرة ، المجتمع ، المدرسة ، الصحة ، الحرمان ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

**الفصل الثاني: دراسة ميدانية
حول أثر أسلوب التعليم
السطحي على تنمية الحصيلة
اللغوية**

توطئة :

يعد تعلم اللغة من أهم المهارات التي يسعى التلاميذ إلى اكتسابها وتنميتها في مرحلة تعليمهم، وضمن هذا السياق تظهر العديد من الأساليب التعليمية التي يتم اتباعها لتحقيق هذا الهدف، ومن بين هذه الأساليب نجد أسلوب التعليم السطحي الذي يعتبر أحد الأساليب التي تستحق الدراسة والتحليل.

ومن جانب آخر نجد الحصيلة اللغوية التي تشكل أحد الجوانب الأساسية التي تسهم في تطوير مهارات التلاميذ اللغوية، ويعتمد هذا التحصيل على قدرة الفرد على استيعاب وتوظيف المفردات والقواعد اللغوية بشكل فعال. وهنا يمكن الإشارة إلى مدى تأثير أسلوب التعليم السطحي على الحصيلة اللغوية، حيث يهدف هذا الجانب التطبيقي إلى استكشاف كيفية تأثير أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ.

1. محددات الدراسة التطبيقية:

1.1 - منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يستند إلى بعض آليات الإحصاء والاستبانة، والذي هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة.

فالمنهج الوصفي لا يعتمد على مجرد وصف ظاهرة معينة موجودة، بل يتعداها إلى اكتشاف الحقائق وتفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع القوانين التي تتحكم في تلك الظاهرة.

2.1- زمان ومكان البحث:

بعد الحصول على إذن وتفويض من مدير التربية لولاية ميله بإجراء تربص ميداني لإنجاز مذكرتنا، بدأنا دراستنا يوم 16 مارس 2025 على الساعة الثامنة والنصف صباحا في ابتدائية ناطوري الدراجي، ثم ابتدائية بريكة السعدي على الساعة الثانية زوالا، وكذلك ابتدائية رميلي البشير بعين البيضاء أحريش، ودامت مدة تربصنا أسبوعين .

3.1- عينة الدراسة :

العينة فئة تمثل مجتمع البحث الذي هو المؤسسات التربوية، ويجب أن تكون العينة ممثلة لجميع خصائص المجتمع، لقد اخترنا أقسام السنة الثالثة ابتدائي في عدد من الابتدائيات لأننا أردنا متابعة ومعرفة كيف يؤثر التدريس بواسطة أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ. بشكل دقيق من جهة، ومن جهة أخرى لتعميم تلك النتائج.

2- تحديد أدوات البحث :

1.2. المقابلة:

لمناقشة أسئلة الاستبانة الموجهة للمعلمين من أجل أخذ المعلومات التي يقدمونها لنا والتي نخدمنا في بحثنا، و يتم التوصل بها إلى النتائج ومعرفة تأثير أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية.

2.2. الاستبانة:

والممثلة في مجموعة الأسئلة الموجهة للمعلمين للتعبير عن آرائهم حول الموضوع المقترح، حيث أدرجنا أسئلة مفتوحة تركنا فيها للمجيب الحرية التامة في التعبير عن السؤال المطروح،

وبعض الأسئلة المغلقة التي تكون الإجابة فيها "بنعم" أو "لا" وذلك بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة .

3- أدوات المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا مجموعة من التقنيات الإحصائية التي تساعدنا على إثبات الفرضيات المقترحة في البحث منها:

- حساب مجموع التكرارات الخاصة بكل سؤال.
 - حساب النسبة المئوية الخاصة بكل سؤال اعتمادا على الطريقة الآتية :
المجموع ÷ التكرار × 100 = النسبة المئوية .
 - تمثيل التكرارات والنسب في الجدول.
- ولجانا إلى هذه الطريقة من أجل تسهيل عملية تحليل النتائج فيما بعد.

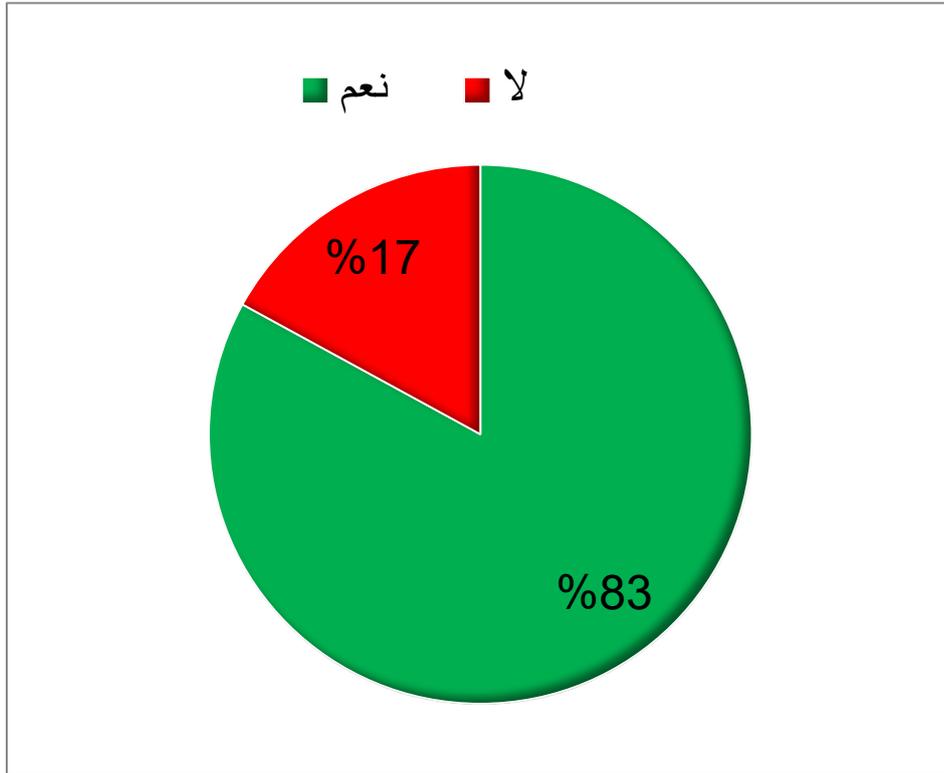
4- تحليل الاستبانة الموجهة إلى المعلمين:

اعتمدنا في دراستنا لهذه العينة على ثلاث ابتدائيات، وقد اختلف عدد المعلمين من ابتدائية إلى أخرى، حيث بلغ عدد المعلمين ستة .
نوضح في الجدول الآتي إجابات المعلمين حول الأسئلة المدرجة في الاستبانة .

السؤال 01: هل تطبقون أسلوب التعليم السطحي في تدريسكم بشكل غير مقصود؟

إجابات المعلمين	التكرارات	النسبة
نعم	5	%83
لا	1	%17

المجموع	6	%100
---------	---	------



الشكل 01: دائرة نسبية توضح كيفية تطبيق أسلوب التعليم السطحي

التعليق:

من خلال معطيات الجدول لاحظنا أن أغلبية المعلمين أجابوا بـ "نعم" أي أنهم يطبقون أسلوب التعليم السطحي بشكل غير مقصود، والتي بلغت نسبتهم %83 وذلك راجع لاعتبارات أهمها: أن المعلمين حسب منظورهم أن التعليم قائم على عملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات ،

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية

التي تعتبر مقارنة تربوية تهدف إلى جعل المتعلم فاعلا في تعلمه، حيث يكلف بإنجاز مهام أو مشكلات واقعية تظهر مدى قدرته على توظيف المعارف والمهارات والقيم لحلها في سياقات متعددة .

وأن التعليم قد تجاوز الطرق التقليدية من حفظ وتلقين واسترجاع ومثالها أن المعلم عند شرحه لدرس ما في التراكيب النحوية فهو يباشر بأمثلة من أجل الملاحظة والتمييز ثم على أساسه يبني قاعدة بسيطة لا تتجاوز حدود فهم التلميذ في مقتبل عمره. ثم يقوم بتمرينه بإكثار الأمثلة والتطبيقات من أجل حفظ المعلومة. فالمعلم في هذه الحالة يظن بأنه يدرس بفعالية ويعتقد أن هناك تنوعا في الأساليب، لكن في الواقع هذه الأساليب لا تخرج عن نطاق الحفظ والتلقين . والتي تدخل في إطار التعليم بواسطة أسلوب التعليم السطحي.

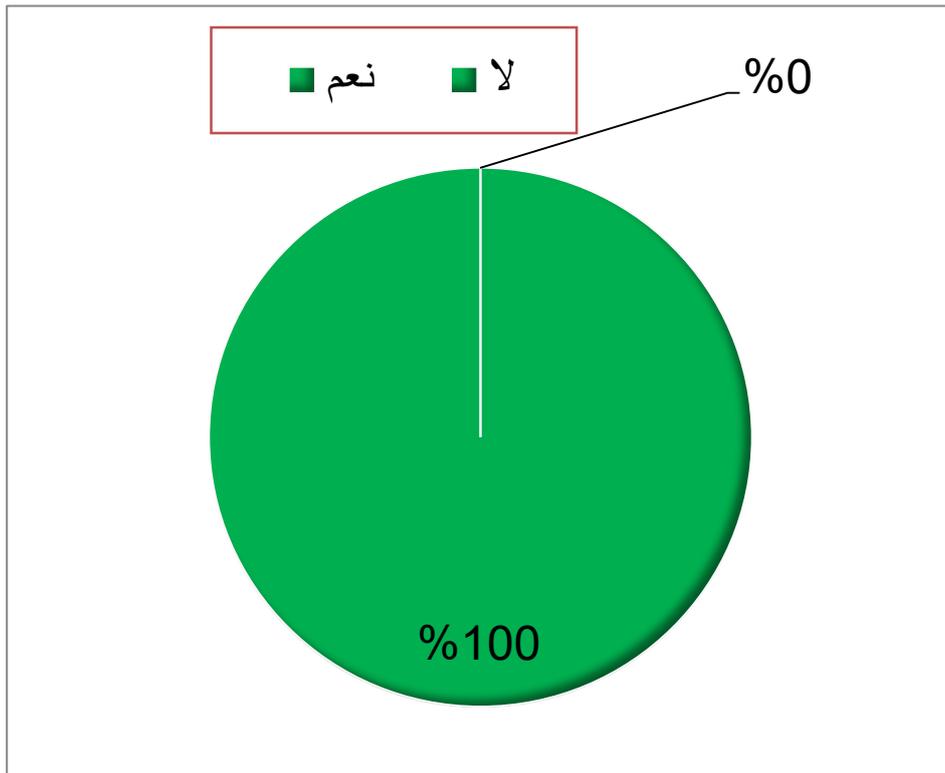
أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" فنسبتهم 17% أي أنهم يطبقون أسلوب التعليم السطحي بشكل مقصود، وذلك راجع إلى أن المعلمين يسعون إلى تغطية المنهج في الوقت المحدد، والتطرق إلى المحتوى من خلال اللجوء إلى أسلوب التعليم السطحي لضمان المرور على جميع النقاط المطلوبة، إضافة إلى الأهداف المرحلية التي تعتبر من الاستراتيجيات التي يعتمد عليها بعض المعلمين بشكل منظم. قد يلجؤون أحيانا إلى استخدام التعليم السطحي كوسيلة مؤقتة لتحقيق هذه الأهداف خصوصا عندما يكون الهدف في مرحلة معينة هو تمكين التلميذ من استيعاب المفاهيم الأساسية أو اكتساب معلومات أولية. فبدلا من الخوض مباشرة في تعقيدات الموضوع، يعتمد المعلم على تبسيط المحتوى وتقديمه بشكل سطحي لتوفير أرضية معرفية تمكن المتعلم لاحقا من التعمق والفهم التحليلي.

السؤال 02: هل تتبعون أسلوب التعليم السطحي في جميع المواد الدراسية؟

إجابات المعلمين	التكرارات	النسبة
-----------------	-----------	--------

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية

%100	6	نعم
%0	0	لا
%100	6	المجموع



الشكل 02: دائرة نسبية توضح نسبة المواد الدراسية التي يتبعون فيها أسلوب التعليم

السطحي

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه تبين أن كل المعلمين أجابوا "بنعم" والذين بلغت نسبتهم 100% بتطبيقهم أسلوب التعليم السطحي في جميع المواد الدراسية، وذلك راجع لطبيعة النظام التعليمي (المادة التعليمية) فهي في حد ذاتها تتطلب الحفظ والتلقين في بدايات التعلم والاسترجاع والتذكر وقت الامتحان، فالمعلم يكتفي بإعطاء أساسيات المادة أو يمكن القول الأرضية الممهدة للمادة المتعلمة في السنوات القادمة. على اعتبار أن أغلبية المواد (التربية الإسلامية، اللغة العربية، الرياضيات ...) تكون انطلاقاتها من أسلوب التعليم السطحي وعلى سبيل المثال التلميذ مع مادة الرياضيات يتعلم قراءة الأعداد وكتابتها بشكل صحيح، تعلم الحساب (الجمع، الطرح) بالإضافة إلى أن المعلم يقوم بتعريفه على الأشكال الهندسية، الترتيب وذلك بتدريب المعلم التلاميذ على ترتيب الأعداد من الأصغر إلى الأكبر أو العكس عن طريق العمل على التكرار والمراجعة (مراجعة دورية) لضمان تثبيت المعلومات. وبالنسبة إلى التربية الإسلامية يتم التركيز على حفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وغيرها من الأمور التي تستدعي الحفظ، وكذلك في اللغة العربية يتم حفظ قواعد النحو والتمرن بإنجاز تمارين لترسيخ الفهم واسترجاعه عند الضرورات فقط. بالإضافة إلى انعدام الإجابة ب "لا".

السؤال 03: ماهي الأسباب التي تدفع المعلمين لاستخدام أسلوب التعليم السطحي في

تدريسهم؟.

من خلال الملاحظة والاطلاع على إجابات المعلمين حول هذا السؤال، لاحظنا أن هناك أسباب عدة تدفع المعلمين إلى استخدام أسلوب التعليم السطحي في تدريسهم، وذلك راجع إلى طبيعة المناهج الدراسية فإذا كان المنهاج يتضمن كمية كبيرة من المعلومات والمواضيع،

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية

يضطر المعلمون إلى التركيز على الحفظ والتلقين بدلا من التحليل، مما يؤدي إلى استخدام أساليب سطحية في التعليم، وكون المنهاج صارما وغير مرن يقوم بتحديد طريقة معينة أو ترتيب معين للمواضيع، فهو بهذه الشاكلة يدعم أسلوب التعليم السطحي ويحث على اتباعه كذلك غياب الأنشطة التطبيقية في المنهاج والتركيز على الطرق التقليدية (غياب الأنشطة التفاعلية) هنا يلجأ المعلم غالبا إلى التقيد بما جاء في المنهاج ويكون تركيزه على استرجاع المعلومات فقط، وهو أحد ملامح التعليم السطحي، وهذا يشير إلى أن مناهجنا التعليمية تسعى في المقام الأول إلى شحن التلاميذ بأكثر حصيلة ممكنة من المعلومات والمعارف بما يتلاءم مع قدرات التلميذ الذهنية .

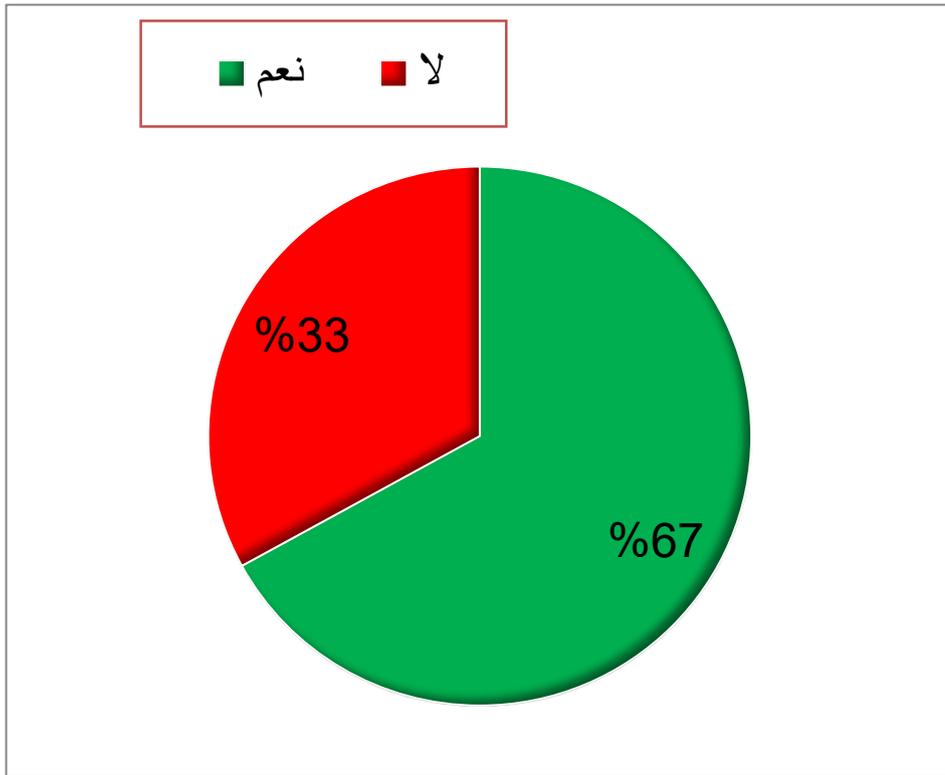
وهناك سبب آخر يتمثل في الوقت ونقص به الفترات الزمنية المحدودة مع كثرة الموضوعات والدروس يحيل المعلم إلى اتباع أسلوب التعليم السطحي، ويتبع المعلمون هذا الأسلوب لبساطته ولأنه أقل تعقيدا وأبسط للفهم عكس الأساليب الأخرى، بالإضافة إلى مستوى الفوج والذي يشير إلى قدرات التلاميذ المتفاوتة من تلميذ إلى آخر، يجعل المعلم يعتمد أسلوبا سطحيا كحل وسط، لتقديم محتوى عام يفهمه الجميع.

يمكن القول إن مستوى الفوج يفرض على المعلم أحيانا قيودا تجعله يفضل أساليب التعليم السطحية، كوسيلة لتسهيل العملية التعليمية. كما نجد كذلك نظام القياس والتقييم، بمعنى قياس مدى تذكر الطالب للمعلومات بدلا من فهمها أو تحليلها وهنا نجد أن المعلم هو المصدر الأساسي للمعلومة، إضافة إلى أنه لا يشجع التلميذ على الربط بين المفاهيم لأن هذا النوع من الأنظمة يعتمد بالدرجة الأولى على الاختبارات التقليدية، التي تعتمد على التقييمات أو الأسئلة التكرارية التي تساعد على قياس قدرة التلميذ على حفظ أكبر قدر ممكن من المعلومات وهذا ما يلائم التلاميذ في بداية تعلماتهم، وهو اتباع أسلوب التعليم السطحي.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية

السؤال 04: هل تدريسكم بواسطة أسلوب التعليم السطحي يجعل التلاميذ يتحصلون على نتائج عالية في الاختبارات؟

النسبة	التكرارات	إجابات المعلمين
%67	4	نعم
%33	2	لا
%100	6	المجموع



الشكل 03: دائرة نسبية تبين آراء المعلمين حول تأثير أسلوب التعليم السطحي على نتائج التلاميذ

التعليق :

تشير بيانات الجدول إلى أن غالبية المعلمين أجابوا "بنعم" حيث بلغت نسبتهم 67% وهذا يدل على أن اتباع أسلوب التعليم السطحي في التدريس يسهم في تحقيق التلاميذ لدرجات عالية في الاختبارات ، وذلك بسبب أن التلاميذ يسعون إلى التركيز على المطلوب فقط، بمعنى أن أسلوب التعليم السطحي يجهز التلاميذ للإجابة عن الأسئلة المتوقعة في الامتحانات دون الحاجة إلى محاولة الفهم الأوسع مما يساعد هذا الأسلوب على تحقيق علامات جيدة تتناسب مع القدرات الذهنية للتلميذ، وهذا يعني أن من لديهم قدرات ذهنية متوسطة او ضعيفة يحققون نتائج مرضية أو حتى مرتفعة ، إلى جانب هذا السبب نجد أيضا طبيعة الأسئلة المدرجة في الامتحانات فهي غالبا أسئلة تعتمد على الحفظ والتذكر مثل (عرف ، املأ الفراغات ، صحيح/خطأ ...) وهذا يؤكد طبيعة أسلوب التعليم السطحي الذي يتمثل في تكرار المعلومة والمراجعة المكثفة لعدة مرات ، حتى تثبت في ذاكرتهم ،وهذا التكرار الذي قد يؤدي إلى نتائج إيجابية في تعلمهم .

أما بالنسبة للذين أجابوا بـ"لا" فقد بلغت نسبتهم 33% يرون أن أسلوب التعليم السطحي لا يحقق نتائج عالية في الاختبارات، لأن التلاميذ يعتمدون على حفظ المعلومات بشكل آلي، مما يؤدي إلى نسيانها بسرعة، وهذا ما يشكل له صعوبة في تذكرها أثناء الامتحان مع توضيح بعض المعلمين بأن أسئلة الامتحان ليست كلها تعتمد على الحفظ، فالأسئلة تكون لكافة التلاميذ وتتمثل في الحفظ وهناك من يستطيع الإجابة عنها وهناك من لا يستطيع مع أنه يمتلك المعلومة إلا أنه لا يستطيع تطبيقها في ورقة الإجابة.

السؤال 05: كيف يؤثر أسلوب التعليم السطحي على تطوير المهارات اللغوية الأربعة لدى التلاميذ؟

اتضح أن إجابات أغلبية المعلمين تظهر إجابيات وسلبيات أسلوب التعليم السطحي على تنمية المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) فهو يؤثر إيجابا على مهارة الاستماع عن طريق التركيز على الأجزاء المهمة في النص المسموع وهنا نشير إلى مثال وهو في حصة فهم المنطوق يقوم المعلم بقراءة نص وتكراره عدة مرات على مسامع التلاميذ مما يجعل التلميذ قادرا على تمييز الأفكار الرئيسية بسرعة، وتساعده على التذكر السريع للمحتوى الصوتي ومن خلال ذلك التكرار يستطيع الرد على الأسئلة مباشرة بعد الاستماع. فهذا يوضح بأن أسلوب التعليم السطحي يعزز بعض جوانب هذه المهارة خاصة في المواقف التعليمية القصيرة والمباشرة.

أما فيما يخص مهارة التحدث فأسلوب التعليم السطحي يخدمها بشكل إيجابي من خلال حفظ العبارات المنسقة والجاهزة والتراكيب المتداولة، بالإضافة إلى سهولة استخدامها في التعبير مع عدم تصحيح الأخطاء في البداية من أجل تعلم سهل وبسيط للتلميذ، والهدف منها التواصل، كما نرى التكرار السطحي يساعد على النطق وتحسين الاستجابة اللفظية، فمن المتعارف عليه أن هذا الأسلوب يشجع على إيصال المعنى بسرعة دون الخوض في التفاصيل، وهذا ينمي مهارة التعبير عن الفكرة بشكل واضح وهو من أهم مساعي أهداف التحدث.

والأثر الذي يخلفه هذا الأسلوب على مهارة القراءة هو تحسينطلاقة اللسان من خلال تكرار قراءة النص أكثر من مرة، وأسلوب الحفظ السريع يعلم القارئ التعرف على الكلمات المهمة التي تدل على المعنى العام للنطق وهو أسلوب مفيد لبناء الثقة بالنفس أثناء القراءة .

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية

ويجدر بنا القول في مهارة الكتابة أنها في حيز هذا الأسلوب تقوي المهارات الميكانيكية مثل (الإملاء، التراكيب، ترتيب الجمل...) وذلك بفضل التكرار الكتابي، فالمعلم نجده ينمي التلاميذ على إعادة كتابة النصوص من أجل تطوير مهارة الكتابة.

ويؤثر هذا الأسلوب سلبا على المهارات اللغوية الأربعة من خلال عدة جوانب أهمها:

- ✓ إن مهارة الاستماع تصبح ضعيفة نوعا ما، بحيث لا يتدرب المتعلم على فهم المعنى العام والسياق بل يركز فقط على مفردات أو تراكيب معينة .
- ✓ قصور في التحدث لأن المتعلم لا يطور استراتيجيات التعبير عن الأفكار أو التفاعل اللغوي بل يكرر جملا محفوظة، دون وعي بالاستخدام الصحيح.
- ✓ فهم سطحي للنصوص المقروءة، مما يؤدي إلى عدم القدرة على تحليل النصوص أو استنباط المعاني الضمنية .
- ✓ أما فيما يخص مهارة الكتابة فالمتعلم يعتمد على أنماط محفوظة، فهو يكتسب بناء على قوالب جاهزة أو جمل محفوظة دون محاولة التعبير بأسلوبه الخاص مما يجعل الكتابة سطحية ومكررة.

السؤال 06: ماهي الأدوات والأنشطة التي تعتمدون عليها لتعزيز أسلوب التعليم السطحي؟

أظهرت الإجابات أن أغلب المعلمين يعتمدون على أدوات وأنشطة لتعزيز التعليم السطحي كأسلوب للتعليم تمثلت في: استعمال المعلمين الملخصات الجاهزة للتلاميذ لكي يساعدهم على تخزين المحتوى دون فهمه، والتعليم بواسطة الصور فهي وسيلة تجعل التلميذ يتفاعل مع الدرس وسهولة الملاحظة وتشكل لديه فكرة حتى ولو كانت بسيطة. إضافة إلى ذلك تحفيظ التلاميذ المفردات ومرادفاتها، وكذلك الواجب المنزلي عندما يكون هدفه الحصول على علامة وليس تطوير الفهم يصبح التلميذ أكثر اهتماما بإنهاء الواجب وليس استيعاب محتواه.

السؤال 07: كيف يؤثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ؟

إجابات المعلمين	التكرارات	النسبة
إيجابا	3	%50
سلبا	3	%50
المجموع	6	%100



الشكل 04: دائرة نسبية تبين أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية

التعليق:

مثلت آراء المعلمين من خلال الجدول تقاربا في الإجابات حيث أشاروا إلى أن أسلوب التعليم السطحي له تأثير إيجابي كما له تأثير سلبي على الحصيلة اللغوية، إذ أن نسبة المعلمين الذين قالوا بأن له تأثيرا إيجابيا بلغت نسبتهم 50% خاصة في المراحل الأولى من التعلم أو في مواقف تعليمية معينة. فهو يراكم كما لغويا ومعرفيا يتيح للمتعلم استخدامه واسترجاعه أثناء الضرورات اللغوية ، ويعد الآلية التي تكسب القاعدة الأساسية من أجل التعلم، والخطوة الراجعة للتقدم نحو تعلم أعمق وهو بطبيعته ومراحل استخدامه يسعى إلى امتلاك الحصيلة الضرورية والمقترحة في المنهاج فقط .

أما بالنسبة للمعلمين الذين قالوا بأن أسلوب التعليم السطحي له تأثير سلبي على الحصيلة اللغوية بلغت نسبتهم 50%، إذ أن هذا الأسلوب لا يدعو للإبداع، أما الحصيلة اللغوية تعتمد على الإبداع لإثرائها وعلى دفع المتعلم إلى التعبير عن أفكاره وإلى الكتابة، ككتابة قصص يتفق مستواها مع مستوى المتعلمين عكس التعليم السطحي الذي لا يحث على ذلك إذ يكتفي فقط بتقديم مفردات بسيطة لا تفيد في إثراء حصيلة المتعلم اللغوية بالشكل الذي نطمح إليه . كما يؤدي إلى النسيان السريع للمفردات بسبب غياب الترابط والتطبيق العملي ، مما يجعل التعلم غير دائم و كذلك ضعف في التوسع الذاتي في اللغة ،فالتلميذ لا يبحث عن معاني جديدة أو يقرأ بعمق مما يقلل من فرص تطوير مفرداته من خلال التجربة والقراءة.

❖ بعد الحصول على إجابات المعلمين وتحليل الاستبانة وجب التنبيه إلى أنه قبل الدراسة الميدانية والحصول على الإجابات وتحليلها ،لاحظنا أن المعلمين لم يكونوا على دراية بأسلوب التعليم السطحي كمصطلح ،ولم يكن مألوفا لديهم كمفهوم نظري ،لكن في بداية الاستبانة تم تقديم شرح واضح للمصطلح وبعد هذا الشرح ،تبين لهم أنهم يطبقون هذا الأسلوب

التعليمي كإجراء وهذا يعني أن طريقة تدريسهم تتماشى مع خصائص أسلوب التعليم السطحي لكن بشكل غير واعٍ فهم لا يدركون أن ما يقومون به يصنف تحت هذا النوع من التعليم، الأمر الذي انعكس على طريقة إجاباتهم اللاحقة، بعد أن أصبح لديهم فهم لمفهوم التعليم السطحي .

5- من أهم النتائج المتوصل إليها :

في هذه النقطة لجأنا الى ذكر مجموعة من إيجابيات وسلبيات أسلوب التعليم السطحي يتجلى ذكرها كالاتي:

1.5 - إيجابيات أسلوب التعليم السطحي :

- يسهم في تلقي المعلومات بشكل سريع واستيعاب الفكرة.
- يساعد على النجاح في الاختبارات التي تعتمد على الحفظ.
- أسلوب التعليم السطحي يسعى إلى تبسيط المعلومات المعقدة، بمعنى أنه يعتبر كمرحلة أولى قبل التعمق.
- يواكب القدرات الذهنية للمتعلم مقللاً الجهد العقلي له.
- يسهل عملية التعليم لدى المعلم.
- يساعد المعلم في إفادة التلميذ في تدريسه للمواد ذات الطابع التراكمي البسيط، ومثالها القواعد اللغوية الأساسية، جدول الضرب وغيرها من هذه الأمور.
- يفيد المتعلم في اكتساب المفردات المفتاحية أثناء الدراسة .

2.5- سلبيات أسلوب التعليم السطحي:

مما لا شك فيه أن هذا الأسلوب رغم إيجابياته التي تخدم التعليم، إلا أنه لا ينفى وجود سلبيات ناجمة عنه ومن بينها:

- فقدان المعلومات بسرعة، وهذا يشير إلى نسيان المتعلم ما تعلمه بسرعة لأنه غير مرتبط بفهم عميق.
- لا يكون لدى التلميذ روابط بين المفاهيم، لضعف الفهم العميق وهذا يجعله غير قادر على تفسير أو استخدام المعرفة في مواقف جديدة.
- قلة الإبداع والتحليل فهذا الأسلوب لا يشجع على التفكير النقدي، بل يركز فقط على التلقين.
- يصبح أداء التلميذ ضعيفا في الأسئلة التطبيقية؛ مثل الأسئلة التي تتطلب حل المشكلات.
- فقدان الدافعية؛ أي أنه لا يمنح المتعلم شعور بالإنجاز أو الفهم الحقيقي مما قد يقلل من الحماس للتعلم.

6- دراسة أهم المواضيع في كتب السنة الثالثة ابتدائي ومدى اعتمادها

على أسلوب التعليم السطحي:

أ- اللغة العربية:

- 1- درس الاسم : في بداية هذا الدرس مع تلاميذ مستوى الثالثة ابتدائي يلجأ المعلم لهذا الأسلوب لتقديم الدرس، من خلال اتباع خطوات بسيطة لاستيعاب التلاميذ ما يتم تدريسهم ؛ والتعرف على ماهية الاسم وتمييزه عن باقي الكلمات.
- أول خطوة: إعطاء المعلم مجموعة من الكلمات على السبورة كتمهيد للدرس، مثل: قطة، معلم، شجرة، كتاب، محمد.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية

ثاني خطوة: انتقال المعلم مع التلاميذ إلى ترديد الكلمات وتكرارها، إضافة إلى ذلك محاولته طرح أسئلة من أجل التفريق بين الكلمات عن طريق ملاحظتها من حيث أنها: اسم إنسان، أو اسم حيوان، أو اسم شيء. حتى يستطيع التلميذ التمييز بين نوع الاسم ويصل إلى أن محمد ومعلم اسم إنسان، وكتاب اسم شيء، أما قطة فهي اسم حيوان. وعلى أساسها يبني المعلم قاعدته مباشرة على أن الاسم كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو شيء، ويعمل المعلم على إعادة وتكرار القاعدة عدة مرات حتى تترسخ في ذهن التلميذ (تحت شعار التعلم بواسطة التكرار والممارسة).

ثم تأتي خطوة أخرى إضافية للتعزيز والتثبيت عبر إعطاء أمثلة مكتوبة على السبورة مع رسومات مثلا:

إنسان: أم، رجل، طفل.

حيوان: كلب، قطة، حصان.

شيء: مكتب، كرة، كتاب

مكان: مدرسة، بيت، شارع.

وفي الأخير قياس قدرة التلاميذ على تذكر واسترجاع ما تعلموه عن طريق الاستمرار في تكرار التمارين (التطبيق المباشر) بنشاط بسيط كتلوين الكلمات الدالة على اسم إنسان بلون أخضر، والدالة على اسم حيوان بلون أحمر والشيء بلون أصفر.

1- ذهب سامي إلى المدرسة.

2- أكل القط سمكة.

3- وضعت الكتاب على الطاولة.

2- درس الفعل والحرف: المعلم يستخدم نفس الأسلوب مرارا وتكرارا بهدف مساعدة التلاميذ على التعرف على محتوى الدرس في بداياته لتكوين فكرة أولية، أو تصور مبدئي عن

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية

الموضوع، وكل هذا يتم بأسلوب سهل وبسيط القائم على الحفظ والتذكر والاسترجاع عند الحاجة.

3- درس الفعل الماضي: يمهد المعلم لدرسه عن طريق أمثلة من الكتاب المدرسي وهي كالاتي:

- قبل طلوع الشمس سار عبد القادر متوجها إلى حقله، وما إن وصل حتى تناول الحبوب ووضعها في منزره. ثم راح يبذرهما ذات اليمين وذات الشمال.
- يطلب من التلاميذ قراءة الجملة مع ملاحظة الكلمات الملونة من أجل الملاحظة والتمييز، وبعدها تكرر الجمل بقراءتها ويعرفهم على أنها أفعال وليست أسماء وأنها أفعال قد حدثت وانتهت ثم على أساسها يبني قاعدة واضحة. بعدها يدعم درسه بأمثلة مباشرة وسطحية من أجل الاستيعاب مثل: أكل، لعب، كتب، ذهب، شرب...

أي يوضح له طريقة التعرف عليه وترديدها كأن يقول للتلاميذ: عندما نجد أن الفعل حدث وانتهى فهو ماضٍ، وأخيرا يعمل على إعطائهم تمارين.

4- أنواع الجمل (الاسمية والفعلية): يتم التركيز على حفظ قاعدة أن الجملة الاسمية تبدأ باسم، والجملة الفعلية تبدأ بفعل مع حفظ أمثلة دون تحليل بنيتها. مثل:

الولد نشيط = جملة اسمية.

ذهب عمر إلى المدرسة = جملة فعلية.

5- علامات الوقف: أولا يتم التعرف البصري السريع على العلامات شكل العلامات (نقطة .) ، فاصلة (،) ، علامة استفهام (؟) () ومكان وضعها دون التعمق في وظيفتها اللغوية ، لتعويده على استخدام العلامات بشكل صحيحا شكليا ، قبل الانتقال لفهم دلالتها العميقة في المراحل

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية

اللاحقة، والهدف هو تقليل التعقيد وتيسير الفهم؛ أي إبقاء المعلومة بسيطة ومباشرة، وهو ما يناسب القدرات الذهنية في هذه المراحل العمرية.

6- أما في ما يخص أسلوب التعليم السطحي وتعامل وتقديم المعلم للمعلومات بواسطته مع النصوص ، فقد أخذنا درس "عادات من الأوراس" تكون آلية تدريسهم كما يلي :

✓ قراءة المعلم النص عدة مرات على التلاميذ، ولا يتطرق في قراءته إلى شرح المشاعر أو الجو العام للنص.

✓ بعدها قراءة فردية من طرف التلاميذ ، كقراءة النص فقرة فقرة ، ثم طرح المعلم أسئلة مباشرة حول النص مثل : ماهي الشخصيات الموجودة في النص ، ثم يقول لهم المعلم أين ذهبت سيرين ؟ مع تقديم إجابات ليختار الإجابة الصحيحة (ذهبت إلى واحات مدينة بسكرة ، عند جدتها في ريف الأوراس) لمعرفة قدرة التلاميذ على تذكر واسترجاع ما تم سماعه . وهي أسئلة تركز على مدى استيعابهم للنص .

✓ مع شرح بعض المفردات بشكل مباشر دون توظيف

العادات: التقاليد

الأوراس: منطقة جبلية

الكسكس: أكلة تقليدية

من أجل إدراك المعلومات بشكل سطحي وتزويد حصيلة التلميذ بمفردات جديدة ، مع طلب المعلم من التلاميذ حفظ مقطع من النص كواجب منزلي الذي يعتبر أحد الأدوات المدعمة لهذا الأسلوب.

7- المحفوظات: تدرس باستخدام أسلوب التعلم السطحي لأنها غالباً ما تعتمد على تقنيات

الحفظ التقليدية مثل :الحفظ ،التكرار ،الترديد الجماعي و تقليد المعلم .

8- درس الحال : يعرف المعلم الحال تعريفا واضحا كقوله للتلاميذ الحال هو كلمة تخبرنا كيف حدث الفعل ويكون منصوبا ونعرفه بسؤال كيف كقاعدة أساسية يحفظها المتعلم ممهدة لمعرفة الحال بشكل أعمق في سنوات قادمة .

مثال: جاء الطفل راكضا

كيف جاء الطفل ؟ جاء راكضا إذن راكضا هي الحال.

9- الضمائر (المتكلم ، المخاطب ، الغائب).

10- أسماء الإشارة بين المفرد والثنى والجمع .

11- المذكر والمؤنث (حفظ قاعدة التنكير والتأنيث).

ب- الرياضيات :

1- درس الأعداد من 0 إلى 99: يعتمد المعلم آلية أسلوب التعليم السطحي لتدريس هذا الدرس في بداياته وذلك من خلال التكرار والحفظ ، التدريب على الكتابة ، التدريب على الترتيب بالإضافة إلى التعرف البصري على الأعداد .

2- الجمع والطرح :إعطاء التلاميذ تمارين متكررة على نفس النوع من العمليات و تشجيعهم على حفظ جداول الجمع والطرح السهلة، كما قد يشرح المعلم المثال ،ثم يعطي مثلا مشابهة ليقوم التلميذ بتقليده والاستعانة بكراس لإنجاز تمارين مماثلة بشكل يومي ، بغرض إتقان الشكل أو النموذج وليس الفهم الحقيقي للعملية.

3- تمثيلات بيانية ومخططات : يعرض على التلاميذ مخطط جاهز ويطلب فقط تحديد نوعه أو قراءة الأرقام الظاهرة عليه دون تفسير أو تحليل ويتم التركيز على الشكل الخارجي للمخططات وتسمية أنواعها ،فيتم تدريب التلميذ على أسئلة نمطية مثل :

- ما أطول عمود ؟ ...

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية

4- وحدات القياس والسعات: يتعلم التلميذ وحدات القياس مثل : المتر، اللتر... ويطلب منه حفظ العلاقات بينها فقط مثل :

$$1 \text{ لتر} = 1000 \text{ ملم}$$

وتعرض له أدوات القياس مثل : المسطرة ، الكوس ، أما فيما يخص السعات فالمعلم يسعى إلى توضيح بعض المصطلحات للتلاميذ كأكثر سعة أو أصغر سعة وحفظ رموز السعات .

5- الأشكال الهندسية : عرض مجسمات أو صور حقيقية لأشكال مثل : المربع ، المستطيل ، الدائرة مع ربط كل شكل بأشياء يعرفها التلميذ:

$$\text{الدائرة} = \text{العجلة}$$

$$\text{المستطيل} = \text{الباب}$$

تكرار الأسماء والخصائص البسيطة وحفظها مثل :

المربع له أربعة أضلاع متساوية

المثلث له ثلاثة أضلاع

مع أنشطة سطحية كتلوين الأشكال ، مطابقة الشكل باسمه.

6- القسمة : شرح مبسط أن القسمة معناها أن نوزع شيئاً ما على عدد معين من المرات مع تدريب شفهي ، أن يسأل المعلم

$$12 \div 3 = \dots$$

$$10 \div 2 = \dots$$

التلاميذ يجيبون بسرعة لتثبيت المهارة بالحفظ .

7- جداول الضرب : حفظ النتائج كما هي مع التكرار الميكانيكي لجدول الضرب بمفرده أو مع معلمه أو زملائه بهدف الحفظ والتذكر في الامتحان .

8- منتصف قطعة مستقيم: يقدم كمجرد خطوة تقنية (قس القطعة، قسمها بال نصف) ، أي يكون التركيز على النتيجة النهائية فقط.

9- درس قياس الممدد: بتعليم أحداث واستعمال الوحدات المناسبة (الثانية، الدقيقة، الساعة).

10- الاستقامية : يُعرف التلاميذ على أن الخط المستقيم هو خط لا ينحني، مع طلب منهم رسم خطوط مستقيمة وتمارين تكرارية حتى يصبح حافظا للمعلومة لا فاهما لها.

ج- التربية الإسلامية :

1- أركان الإيمان وأركان الإسلام: وذلك بتعلمها بواسطة التعداد البسيط والشرح السهل ، والاعتماد على التردد الجماعي والحفظ.

2- سور قصيرة من القرآن الكريم: الحفظ مع الفهم السطحي للمعاني مثل: سورة التكاثر، سورة الهمزة ،سورة العاديات ،سورة القارعة ،سورة الزلزلة ،سورة البينة، سورة القدر .

3- السيرة النبوية (طفولة النبي صلى الله عليه وسلم وشبابه) : تسرد فيه السيرة وأخذ العبرة منها ، دون تحليل محتواها .والتطرق إلى مولده ، وصدقه ، أمانته والتعرف على خصاله الحميدة.

4-الإحسان للوالدين: التعرف على معنى الإحسان للوالدين وحفظ الآية التي تدل على برهما وطاعتها.

5- الوضوء والصلوات الخمس: معرفة خطوات الوضوء والصلاة بالترتيب مع حفظ أسماء الصلوات.

6- قصص الأنبياء (آدم ونوح عليهما السلام) : وذلك بتركيز المعلم على إيصال العبرة للتلاميذ المأخوذة من هذه القصص بلغة بسيطة.

7- من أسماء الله الحسنى: يظهر الأسلوب من خلال التعرف على أسماء الله سبحانه و تعالى وحفظها من خلال آية التكرار.

8- من أدعية المؤمن .

9- الأخوة في الإسلام .

10- النداء للصلاة والإقامة.

خلاصة الفصل :

كان الفصل التطبيقي دراسة وتحليل للأثر الذي يتركه أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ ،من خلال تطبيق أدوات جمع البيانات كالاستبيان وتحليله ، بالإضافة إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الملاحظة الصفية، والتركيز على رصد مدى استيعاب التلاميذ للمفردات والمعاني ،في ظل اعتمادهم على تلقي المعلومات بواسطة أسلوب تعلم سطحي يقتصر على الحفظ والتكرار. مع دراسة أهم المواضيع الموجودة في الكتب التي تستدعي التدريس بواسطة أسلوب التعليم السطحي .

الخاتمة

الخاتمة:

بعد أن اجتاز البحث الموسوم ب: أسلوب التعلم السطحي وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مسار بحث النظري والميداني في مراكزه الأساسية من الموضوع. والكشف عن ماهية الأسلوب النظرية والعملية، في ضوء التعليم.

على هذا نخلص في نهاية هذا العمل إلى أهم النتائج المتوصل إليها المتعلقة بالفصلين؛ والتي نجلها في النقاط الآتية:

1. أسلوب التعليم السطحي هو أسلوب يستخدمه المعلم في حد ذاته من أجل تعليم التلاميذ.
2. أسلوب التعليم السطحي يعد ركيزة ممهدة من أجل الدخول في مرحلة التعليم العميق.
3. يسهم أسلوب التعليم السطحي في تنمية الحصيلة اللغوية في المراحل الأولى من التعليم، يظل محدود الأثر من حيث الفهم العميق واستخدام اللغة في سياقات مختلفة. مما يستدعي لاحقا الانتقال إلى أساليب تعلم أعمق لتعزيز مهارات التفكير اللغوي والتحليل.
4. الهدف من هذا الأسلوب التعليمي هو بناء قاعدة معرفية أولية لدى المتعلمين.
5. لا يعتبر أسلوب التعليم السطحي عيبا؛ وإنما يستعمل من طرف المعلمين لمواكبة قدرات التلميذ في بداياته.

6. يهدف التعليم السطحي أيضا إلى تحقيق تقدم أولي فقط في بداية العملية، لكنه لا يكون

كافيا لضمان نمو لغوي مستدام أو مهارات تحليلية أعلى.

التوصيات:

1-توصيات للمعلمين :

✓ استخدام التعليم السطحي كخطوة أولى ثم الانتقال إلى التعليم العميق.

✓ تنويع أساليب التدريس؛ أي استخدام استراتيجيات نشطة.

✓ تشجيع التفكير النقدي، تحفيز التلاميذ على طرح الأسئلة بدلا من قبول المعلومات كما

هي.

2-توصيات للمتعلمين:

✓ التركيز على الفهم بدلا من الحفظ.

✓ ربط المعلومات بمواقف حياتية لتثبيت المعرفة وزيادة معناها.

✓ استخدام المفردات الجديدة في سياقات مختلفة.

وجدير بالذكر في ختام هذا البحث أننا لا ندعي له الكمال ولا السلامة التامة من

الزلل، ولا أنه قد استوفى جميع جوانب الدراسة، بل حاولنا من خلال هذا البحث التطرق

إلى أسلوب التعليم السطحي، والتعرف عليه عند معلمين المرحلة الابتدائية لتتضح

الرؤية بأنه يستخدم في بداياتها والدور الذي يلعبه في تنمية الحصيلة اللغوية ،قصد الاستفادة من ايجابياته وتقويم سلبياته خدمة للعملية التعليمية ، والله من وراء القصد.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم 20/02/2025

مدير التربية

إلى السادة/ مديري

ابتدائيات بلدية عين البيضاء احريش

تحت إشراف مفتش الإدارة للمقاطعة

مديرية التربية لولاية ميلة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

إرسال رقم: 2025/244

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني.

المرجع: مراسلة جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

قسم اللغة والأدب العربي بتاريخ 20/02/2025.

تبعاً لمحتوى المراسلة - المشار إليها- في المرجع أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبين: حراق هاجر و بوزيان يسرى ماستر دراسات لغوية، لسانيات تطبيقية بقسم اللغة والأدب العربي للقيام بتربص ميداني بابتدائيات بلدية عين البيضاء احريش ابتداء من 2025/02/23 إلى 2025/05/30.

إن الطالب المعني (ة) بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية و كذا الالتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول.

مدير التربية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد الآداب واللغات

استبيان متعلق بمذكرة التخرج موجهة لمعلمين السنة الثالثة ابتدائي **الموضوع:** في إطار التحضير لإنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية حول موضوع أسلوب التعلم السطحي وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي. يسرنا التقدم إلى المعلمين بهذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة والتي نرمي من خلالها معالجة هذا الموضوع. نلتمس منكم الإجابة عنها بموضوعية وصدق وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة. تقبلوا منا أسى عبارات التقدير والإحترام.

1-الجنس: ذكر. أنثى.

2-سنوات الخبرة:

الأسئلة :

السؤال 01: هل تطبقون أسلوب التعلم السطحي في تدريسكم بشكل غير مقصود؟

نعم. لا.

السؤال 02: هل تتبعون أسلوب التعلم السطحي في جميع المواد الدراسية؟

نعم. لا.

السؤال 03: ماهي الأسباب التي تدفع المعلمين لاستخدام أسلوب التعلم السطحي في تدريسهم؟

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال 04: هل تدريسكم بواسطة أسلوب التعليم السطحي يجعل التلاميذ يتحصلون على نتائج عالية في الاختبارات؟. نعم. لا.

السؤال 05: كيف يؤثر أسلوب التعلم السطحي على تطوير المهارات الأربعة لدى التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال 06: ماهي الأدوات والأنشطة التي تعتمدون عليها لتعزيز أسلوب التعلم السطحي؟

.....

.....

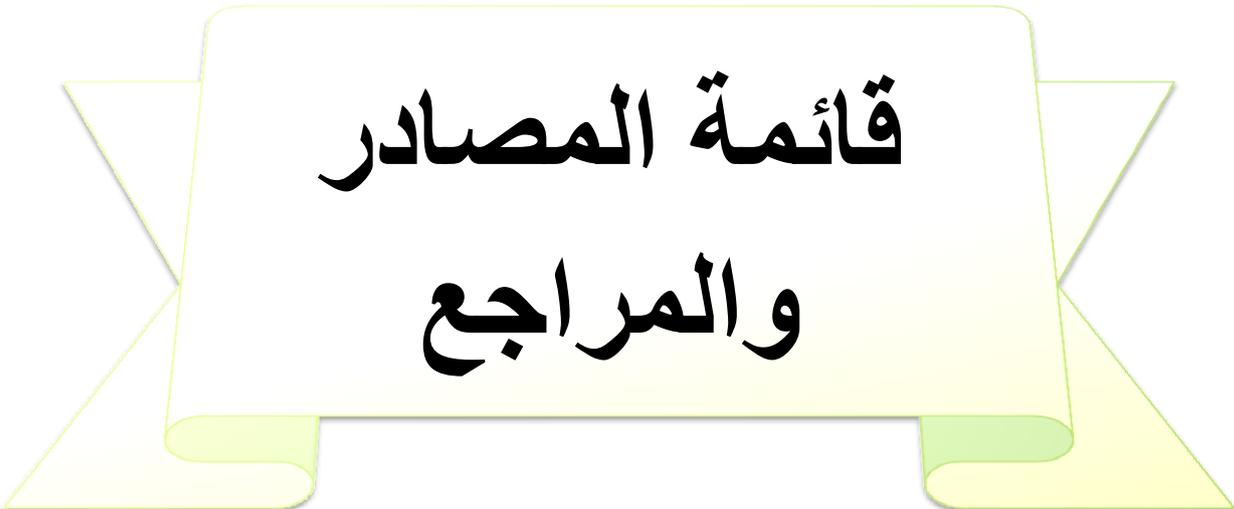
.....

.....

.....

السؤال 07: كيف يؤثر أسلوب التعلم السطحي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ؟

إيجابيا. سلبيا.



قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : المراجع

أ - المراجع العربية:

- 1- أحمد محمد المعتوق ،الحصيلة اللغوية اهميتها-مصادرهما-وسائل تنميتها ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ،الكويت ،يناير 1978م.
- 2- ابتسام محفوظ أبو محفوظ ،المهارات اللغوية ،دار التذميرية ،المملكة العربية السعودية،ط1،2017م .
- 3- بدر الدين بن تريدي ،قاموس التربية الحديث عربي ،انجليزي ،فرنسي ،المجلس الاعلى للغة العربية ،الجزائر،2010م .
- 4- جميلة بية، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الاردن ،ط1، 2015م.
- 5- سمير شريف أستيتية ،علم اللغة التعليمي ،دار الامل ،الاردن ،2010م .
- 6- علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ،دار الشواف،القاهرة،1991م.
- 7- محمد صالح الشنطي ،المهارات اللغوية ،مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها ،دار الأندلس للنشر والتوزيع ،حائل ،ط6، 1434م.

ب- المراجع المترجمة إلى العربية:

- 1-جون لوغرمان ،ما يفعله المعلمون الخبراء ،تر: محمد معوض سيد ،العبيكان ،السعودية ،ط1،2022م.

قائمة المصادر والمراجع

2-ديان مونتغمري، الطلاب الموهوبون وذوو القدرات متدنو التحصيل ،تر :أسامة محمد عبد المجيد ابراهيم وغادة عبد العال السمان ،العبيكان ،السعودية ،ط1، 2019م.

ثانيا :المقالات العلمية :

1-حسين ربيع حمادي ،أسلوبي التعلم (السطحي -العميق)ل(بيجز)لدى طلبة جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية العلوم التربوية و الانسانية ،جامعة بابل ،ع24 ،كانون الأول 2015م.

2-دينا أحمد مصطفى شارود،فاعلية بيئة التعلم الالكترونية في تنمية اللغة لدى طفل الروضة في ضوء التحول الرقمي ،مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة المنصورة ،المؤتمر الدولي الثالث ،24ماي 2021م.

3-صليحة لعزالي وفاطمة الزهراء لوزاني ،أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات لدى الطلبة وعلاقتها بالتقييم المستمر لأدائهم ،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ،جامعة الجيلالي بونعامة ،الجزائر ،مج 6،ع4، ديسمبر 2021م.

4-عبدالله بن مبارك محمد حسن وعبد الرحمن بن محمد موسى الزهواني، أثر الواقع المعزز وأسلوب التعلم (السطحي -العميق) في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية لدى طلاب تقنيات التعليم بكلية التربية لجامعة جدة، المجلة التربوية ،جامعة جدة ،المملكة العربية السعودية، ع68، ديسمبر 2019م .

5-عبد الحلیم شريط وعبد النور أرزقي ،أساليب التعلم السائدة عند طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة ،مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو، الجزائر ،12جانفي 2020م.

6-أبو هاشم السيد محمد ،أساليب التعلم في ضوء نموذجي "كولب وأنتوستل" لدى طلاب الجامعة (دراسة عالمية)، مجلة التربية ،جامعة الازهر ،مصر ،ع93، اكتوبر 2000م.

قائمة المصادر والمراجع

7-وداد عمراني و ثليثة بليردوح ،التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة ،مجلة

النص ،جامعة العربي بن مهدي ،ام البواقي-الجزائر ،مج 10 ،ع01، 2024م.

8-يوسف محمد يوسف عيد ،الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة

،مجلة الطفولة العربية ،جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية ،ع68، دت .

ثالثا : الروابط الالكترونية :

1-محمد ابو معيلق ،التعلم السطحي والاعمق ،تربية حرة،qoutech.blogspot.com،

،الاحد 1 نوفمبر 2015، 15 جانفي 2025.

الفهرس

3-1	مقدمة
4	الفصل الأول: أسلوب التعليم السطحي والحصيلة اللغوية *دراسة نظرية *
5	توطئة:
5	1. تعريف التعليم السطحي:
	2. التعلم السطحي: خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
6	2. 1- تعريف التعلم السطحي:
8	2. 2- استراتيجيات أسلوب التعلم السطحي:
9	2. 3- خصائص أسلوب التعلم السطحي:
11	2. 4- الفرق بين التعلم السطحي والتعلم العميق:
12	3. الحصيلة اللغوية: (Vocabulary)
12	3. 1- تعريف الحصيلة اللغوية:
14	3. 2- طرق تنمية الحصيلة اللغوية:
16	3.3. أثر اكتساب المهارات اللغوية على الحصيلة اللغوية:
18	3. 4- أهمية تنمية الحصيلة اللغوية:
20	3. 5. العوامل المؤثر في تنمية الحصيلة اللغوية:
20	أ- دور الأسرة والمجتمع:
20	ب- المدرسة:
21	ج- الصحة:
	د- الحرمان:
	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
22	هـ- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:
19	الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر أسلوب التعليم السطحي على تنمية الحصيلة اللغوية.
25	توطئة:
25	1. محددات الدراسة التطبيقية
25	1.1 - منهج الدراسة:
26	2.1- زمان ومكان البحث:
26	3.1- عينة الدراسة:
26	2- تحديد أدوات البحث:
26	1.2. المقابلة:

فهرس الموضوعات

26	2.2. الاستبانة:
27	3- أدوات المعالجة الإحصائية:
27	4- تحليل الاستبانة الموجهة إلى المعلمين:
39	5- من أهم النتائج المتوصل إليها :
39	1.5 - إيجابيات أسلوب التعليم السطحي :.
39	2.5- سلبيات أسلوب التعليم السطحي:
40	6- دراسة أهم المواضيع في كتب السنة الثالثة ابتدائي ومدى اعتمادها على أسلوب التعليم السطحي:
40	أ- اللغة العربية:
44	ب- الرياضيات :
46	ج- التربية الإسلامية :
47	خلاصة الفصل :
38	الخاتمة
41	الملاحق
45	قائمة المصادر والمراجع
48	الفهرس

المُلخَص

ملخص

أسلوب التعليم السطحي أحد الاستراتيجيات التعليمية التي يقدم بها المحتوى التعليمي للمتعلمين، والذي يركز على تلقي واستحضار واستعادة المعارف من طرف المتعلم كما هي دون تحليلها أو فهم محتواها العميق، فالمعلم يعتمد على هذا الأسلوب في المراحل الأولى من التعليم بهدف تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلم، كما يقوم بتزويد المتعلمين بالمفردات اللغوية والعمل على تكرارها حتى يتمكنوا من استخدامها اعتمادا على هذا الأسلوب ، الذي يسهم في تطويرها ،لما له من دور في تمكين المتعلم من اكتساب المفردات الأساسية بسرعة، وسهولة استحضارها عند الحاجة. كما يؤثر سلبا من جانب آخر بأنه يضعف عمق الفهم واستخدام اللغة في السياقات المعقدة.

الكلمات المفتاحية: أسلوب التعليم السطحي ،التلقي، استحضار واستعادة المعارف ،الحصيلة اللغوية ،المفردات اللغوية .

Résumé:

La méthode d'enseignement superficiel est l'une des stratégies éducatives utilisées pour transmettre le contenu aux apprenants. Elle se concentre sur la réception, la mémorisation et la restitution des connaissances telles quelles, sans les analyser ni en comprendre la profondeur. L'enseignant recourt à cette méthode principalement dans les premières étapes de l'enseignement, dans le but de développer le

vocabulaire linguistique de l'apprenant. Il fournit ainsi aux apprenants un ensemble de mots et les fait répéter pour qu'ils puissent les utiliser efficacement. Cette méthode aide à acquérir rapidement le vocabulaire de base et à le rappeler facilement en cas de besoin. Cependant, elle a un impact négatif en réduisant la compréhension profonde et l'usage de la langue dans des contextes complexes.

Mots-clés : méthode d'enseignement superficiel, réception, mémorisation, vocabulaire linguistique, acquisition du vocabulaire :

Summary

perficial teaching method is one of the educational strategies used to deliver content to learners. It focuses on receiving, recalling, and reproducing knowledge as it is, without analyzing or deeply understanding it. Teachers often rely on this method in the early stages of education to build learners' linguistic repertoire. They provide students with vocabulary and encourage repetition to help them use it effectively. This method contributes to the rapid acquisition and easy recall of basic vocabulary. However, it also has a negative effect by weakening deep understanding and limiting the use of language in complex contexts.

Keywords: superficial teaching method, reception, recall of knowledge, linguistic repertoire, vocabulary acquisition.